إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري "دراسة ميدانية"

د . بسمة بهاء الدين *

ملخص الدراسة:

يتناول موضوع البحث دراسة لإتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري ، حيث أصبحت هذه الأفلام تؤثر تأثيراً كبيراً على عادات وتقاليد الشباب وأفكارهم وسلوكياتهم ونظرتهم إلى الكثير من الأمور والموضوعات المتعلقة بالواقع الاجتماعي، وتتمثل مشكلة الدراسة في قلة إنتاج الأفلام السينمائية الهادفة وإنتشار العديد من الأفلام السينمائية ذات التأثير السلبي على عادات وتقاليد الشباب وخاصةً الشباب الجامعي ، ويتبلور الهدف العام للدراسة في التعرف على أراء الشباب الجامعي وإتجاهاتهم نحو العادات والتقاليد الاجتماعية التي يشاهدونها بالأفلام السينمائية المصرية ومدى قدرة هذه الأفلام على نقل وتقديم صورة الواقع الاجتماعي بالمجتمع المصري ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على إستخدام منهج المسح بالعينة من خلال تطبيق إستمارة الإستقصاء على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي قوامها 300 مبحوث بهدف التعرف على مدى تأثير الأفلام السينمائية المصرية على عاداتهم وتقاليدهم وإدراكهم للواقع الاجتماعي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية وأن أهم العادات والتقاليد الإيجابية طبقاً لوجهة نظرهم في الأفلام التي يشاهدونها تتمثل في الشجاعة وإكرام الضيوف وإحياء المناسبات الدينية والاجتماعية والمشاركة بها بينما تتمثل العادات والتقاليد السلبية في القسوة والعنف والتعدي على الأخرين والإنحراف الأخلاقي وإرتداء الملابس غير اللائقة للقيم الدينية والأخلاقية والإدمان والتدخين وشرب الخمور، كما توصلت الدراسة إلى واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية وتناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري وإرتفاع نسبة تأثير هذه الأفلام على عادات وتقاليد الشباب وعلى أفكارهم وسلوكياتهم .

* مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق

The attitudes of university youth towards social customs and traditions presented in Egyptian cinematic films and the extent of their impact on their perception of the social reality in Egyptian society

Abstract:

The subject of the research deals with a study of the attitudes of university youth towards social customs and traditions presented in Egyptian cinematic films and the extent of their impact on their perception of the social reality in Egyptian society. Studying the lack of purposeful film production and the spread of many cinematic films that have a negative impact on the customs and traditions of young people, especially university youth.. The general objective of the study is to identify the views of university youth and their attitudes towards the social customs and traditions that they watch in Egyptian cinematic films and the extent of the ability of these films to convey and present an image of the social reality in Egyptian society. The survey was conducted on a simple random sample of university youth, consisting of 300 respondents, with the aim of identifying the extent of the influence of Egyptian cinematic films on their customs, traditions, and their perception of social reality. One of the most important findings of the study is the high percentage of university youth, the study sample, preferring to watch Egyptian cinematic films and the realism of the topics and events dealt with in the Egyptian cinematic films and their compatibility with the real topics and events of the social reality of the Egyptian society .

Key words:

Customs, traditions, cinema, trends

مقدمة :

تقدم الدراسة موضوعاً من أهم الموضوعات المؤثرة على شخصية الشباب وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم في المجتمع المصري وخاصةً الشباب الجامعي حيث تتناول إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري .

ولقد تم الإهتمام بدراسة مدى تأثير الأفلام السينمائية على الشباب لأنها يجب أن تمثل المرآة التي تعكس ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومبادئه وأخلاقياته ، ولأنها يجب أن تكون الواجهة الحضارية التي تقوم بإلقاء الضوء على الجانب الثقافي والحضاري والاجتماعي للمجتمع التي تمثله ، ووفقاً لذلك فإن الأفلام السينمائية تمثل آداة من أهم الأدوات المؤثرة على عقول الشباب وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم فهي أما أن تساهم في بناء شخصيات الشباب وبناء عقولهم والإرتقاء بها من خلال المضامين الجيدة الهادفة وأما أن تساهم في هدمهم والحاق العديد من التأثيرات السلبية بهم وبشخصياتهم وعاداتهم وتقاليدهم من خلال المضامين السيئة غير الهادفة .

وفي إطار ذلك يجب على القائمين والمسؤولين عن صناعة وإنتاج الأفلام السينمائية الإهتمام بتقديم المضامين الدرامية التي تعمل على نشر وتدعيم العادات والتقاليد الإيجابية حيث أن هذه العادات والتقاليد تمثل جوهر نجاح المجتمعات الإنسانية وتقدمها في جميع مجالات الحياة وذلك استناداً لقول الرسول (صلى الله علية وسلم) " تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي " [1] ، حيث أوصى الرسول الكريم بضرورة التمسك بالعادات والتقاليد والسلوكيات الحسنة المأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي من شأنها جعل أي مجتمع يكون من المجتمعات المتقدمة في جميع المجالات الإنسانية والحياتية والسلوكية والاجتماعية ، ولقد أكد الله عز وجل في كتابه العزيز على ضرورة الإقتداء بالرسول الكريم في الأخلاق والمعاملات الإنسانية والعادات والتقاليد الإيجابية والسلوكيات الحسنة حيث قال الله سبحانه وتعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) [2] .

وتؤثر الأفلام السينمائية تأثيراً كبيراً على جميع فئات الجمهور وخاصةً الشباب ، حيث أصبح دورها لا يقتصر فقط على الترفيه والتسلية بل أصبحت تساهم في تشكيل المعارف والثقافات والخبرات والإتجاهات والأفكار والسلوكيات وهي بذلك تعتبر أهم أدوات القوة الناعمة في التأثير على الشعوب والمجتمعات [3] .

وتعتبر الدراما السينمائية من أقوى الفنون تأثيراً على الجمهور وخاصةً الشباب حيث تمثل شكل من أشكال التعبير الفني الذي يهدف إلى نشر وتدعيم أفكار وثقافات معينة ، وقد يكون بعضها إيجابي يهدف إلى نشر العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع والبعض الأخر قد يكون سلبي ويؤدي إلى نقل العادات والتقاليد السلبية إلى المجتمع والتي لاتتناسب مع ثقافته وحضارته وقيمه مما يؤدي إلى المساهمة في إختفاء القدوة الحسنة والمثل الأعلى وإنهيار منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية [4] .

ووفقاً لذلك يجب أن تعبر الدراما السينمائية عن قضايا المجتمع وواقعه ومشكلاته الحقيقية وذلك من خلال إطار يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع وثقافته وقيمه الإنسانية والاجتماعية [5].

ونظراً لأهمية الأفلام السينمائية في التعبير عن الواقع الاجتماعي والتأثير على عادات وتقاليد الشباب في المجتمع المصري فإن هذه الدراسة سوف تسعى إلى رصد وتفسير جميع النتائج المتعلقة بإتجاهات الشباب الجامعي وأرائهم في العادات والتقاليد الاجتماعية التي تقدمها الأفلام السينمائية التي يشاهدونها ومدى تأثرهم بها وإنعكاسها على تصورهم وإدراكهم للواقع الاجتماعي .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في قلة إنتاج وتقديم الأفلام السينمائية المصرية الهادفة التي تسعى إلى نشر وتدعيم العادات والتقاليد الإيجابية بين الشباب في المجتمع ، حيث أصبحت الأن غالبية الأفلام السينمائية تقدم نماذجاً سيئة من المضامين غير الهادفة والسلوكيات السلبية التي لا تتلائم مع عادات المجتمع المصري وقيمه وتقاليده ومبادئه الدينية والأخلاقية والإنسانية والاجتماعية والثقافية مما يمثل تهديداً حقيقياً لكيان المجتمع الثقافي والحضاري وأثراً سلبياً كبيراً على شخصيات وسلوكيات الشباب وخاصةً الشباب الجامعي الذين يمثلون العمود الفقري لبناء المجتمع وتقدمه والإرتقاء به .

كما أن بعض الأفلام السينمائية المصرية التي يتم إنتاجها في الفترة الأخيرة تقوم بالمبالغة في تقديم النماذج السيئة من الشخصيات الدرامية مما ينعكس بشكل سلبي على مدى إدراك وتصور الشباب للواقع الاجتماعي .

وتتمثل مشكلة الدراسة أيضاً في إنتشار العديد من العادات والتقاليد السلبية بين الكثير من الشباب وخاصةً الشباب الجامعي في المجتمع المصري ، مما يستوجب ضرورة القيام بإنتاج وتقديم أفلام سينمائية تهدف إلى التوعية بمخاطر وأضرار بعض العادات والتقاليد السلبية ويكون ذلك من خلال تقديم مضامين جيدة تمثل الشخصيات الدرامية بها نموذجاً جيداً ومثلاً أعلى يقتدي بها الشباب في عاداته وتقاليده وسلوكياته من أجل نشر العادات والتقاليد الإيجابية والمباديء الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية التي تتناسب وتليق بالمكانة الدينية والثقافية والحضارية للمجتمع المصري .

ويتمثل السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة في معرفة ما العلاقة بين الأفلام السينمائية المصرية وبين إتجاهات الشباب نحو العادات والتقاليد المقدمة بها والتي تؤثرعلى إدراكهم للواقع الاجتماعي ؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال العديد من الجوانب والتي تتمثل في الأتي :

1 – أهمية الأفلام السينمائية المصرية في التأثير على مشاعر ووجدان وسلوك الشباب وعاداته وتقاليده وأفكاره حيث أصبحت هذه الأفلام تؤثر تأثيراً كبيراً على المجتمع مما يجعلها محوراً جديراً بالإهتمام والدراسة .

2 – ضرورة التعرف على إتجاهات الشباب الجامعي وأرائه في الأفلام السينمائية التي يشاهدها وفي العادات والتقاليد التي تقدمها هذه الأفلام حيث يمثل هؤلاء الشباب رجال المستقبل وقواعد البناء والتقدم والإبداع والإبتكار للمجتمع المصري .

3 – أهمية الدور الذي تقوم به العادات والتقاليد الاجتماعية في التأثير على الشباب الجامعي في المجتمع المصري فهي أما أن تكون عاملاً من العوامل البناءة لشخصياتهم وأفكارهم وعقولهم وتهدف إلى الإرتقاء بأخلاقياتهم وسلوكياتهم ، وأما أن تكون عاملاً من العوامل الهادمة والمؤثرة سلبياً على شخصيات هؤلاء الشباب وأفكارهم وعقولهم .

4 – وجود العديد من المؤشرات والدلالات السلبية لبعض الأفلام السينمائية الغير هادفة والتي تنعكس على تصور الشباب الجامعي وإدراكه للواقع الاجتماعي وعلى تقليده لبعض العادات والتقاليد السلبية التي تقدمها الشخصيات الدرامية في هذه الأفلام ، مما يؤثر بشكل سيء على الشباب وينعكس سلبياً على المجتمع وعلى صورته الحضارية أمام المجتمعات الأخرى ولذلك إستمدت الدراسة أهميتها أيضاً من خلال ضرورة الإهتمام بمدى تأثير الأفلام السينمائية على تصور وإدراك الواقع الاجتماعي .

5 – قلة الدراسات العلمية المتخصصة التي تناولت إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية حيث ركزت غالبية الدراسات العلمية بشكل عام على تناول تأثير الأفلام السينمائية على سلوكيات الشباب والقضايا والمشكلات الاجتماعية لهم ولم تركز بشكل خاص على مدى تأثر الشباب الجامعي بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي يشاهدونها في هذه الأفلام ومدى إنعكاسها على إدراكهم وتصورهم للواقع الاجتماعي .

6 – السعي نحو الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى تقديم وإنتاج أفلام سينمائية ذات مضامين درامية هادفة تعمل على نشر وتدعيم العادات والتقاليد الإيجابية بين الشباب في المجتمع المصري .

أهداف الدراسة :

1- التعرف على معدل مشاهدة المبحوثين من الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية.
2- التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المبحوثين من الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية .
3- الكشف عن دوافع مشاهدة المبحوثين من الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية .

4- عرض العادات والتقاليد الإيجابية الأكثر انتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظرالمبحوثين من الشباب الجامعي .
5- رصد العادات والتقاليد السلبية الأكثر انتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظرالمبحوثين من الشباب الجامعي .
6- عرض إتجاهات المبحوثين من الشباب الجامعي وأرائهم حول مدى واقعية الأحداث والقضايا والمشكلات الاجتماعية التي تقدمها الأفلام السينمائية المصرية .
7- التعرف على مدى إستفادة المبحوثين من الشباب الجامعي من مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية .

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة :

إهتمت الدراسات السابقة بعرض وتقديم أهم الدراسات التي تناولت تأثير الأفلام السينمائية على تشكيل وعي وإتجاهات الشباب في المجتمع بهدف التعرف على مدى دورها في التأثير على إتجاهاتهم وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم ، كما تم الإهتمام بعرض وتقديم أهم الدراسات التي تناولت الموضوعات والقضايا المتعلقة بالواقع الاجتماعي والتي تقوم بتقديمها الأفلام السينمائية وذلك من أجل التعرف على مدى مساهمة الأفلام السينمائية في نقل وتقديم الواقع الاجتماعي للمجتمع ومدى مساهمتها في تناول الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي المؤثرة على المجتمع، وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وهما :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت تأثير الأفلام السينمائية على تشكيل وعي وإتجاهات الشباب في المجتمع .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الموضوعات والقضايا المتعلقة بالواقع الاجتماعي المقدمة في الأفلام السينمائية .

المحور الأول : الدراسات التي تناولت تأثير الأفلام السينمائية على تشكيل وعي وإتجاهات الشباب في المجتمع .

1 – دراسة محمد علي عبد الحليم خليفة بعنوان " المستويات اللغوية في السينما المصرية وتأثيرها على الشباب المصري " (2022) [6] : أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على مدى أهمية السينما المصرية وتأثيرها على الشباب المصري من خلال المستويات اللغوية والعبارات والألفاظ التي تعرض في الأفلام السينمائية وتؤثر على لغة الشباب في المجتمع المصري وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على منهج المسح من خلال تحليل المضمون الدرامي لعينة من الأفلام المصرية والتي بلغ عددها 5 أفلام بهدف التعرف على المستويات اللغوية المستخدمة بها ، كما إستخدمت الدراسة أداة الإستبيان بالتطبيق على 400 مبحوث من الشباب بهدف التعرف على أرائهم في العبارات اللفظية والمستويات اللغوية المستخدمة في الأفلام السينمائية التي يشاهدونها ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تدني المستويات اللغوية والعبارات والألفاظ المستخدمة في عرض الأفلام السينمائية وبعد هذه المستويات عن العادات والتقاليد الاجتماعية للمجتمع المصري وكثرة إستخدام الألفاظ الشائعة المعبرة عن الإنحراف والعنف والبلطجة .

2 - دراسة مرام أحمد محمد عبد النبي حول " دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية " (2021) [7] : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الدراما السينمائية المصرية في إدراك الشباب الجامعي لقيم الانتماء والوطنية المقدمة خلالها ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي قامت بإستخدام المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من 7 أفلام سينمائية بهدف التعرف على أهم القيم الوطنية المتضمنة بها كما تم تطبيق أداة الإستبيان بالتطبيق على عينة عمدية من الشباب الجامعي مكونة من 200 مفردة من مشاهدي الدراما السينمائية ، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود العديد من القيم المعبرة عن الإنتماء الوطني في الأفلام عينة الدراسة والتي إعتمدت بشكل كبير في مضمونها على القالب التراجيدي في عرض الأحداث ، كما أكدت الدراسة على إرتفاع عدد الشباب الذين يفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية وخاصةً الأفلام الوطنية التي تعرضها القنوات الفضائية .

3 – دراسة Jiaoyi, L وموضوعها " دور الأفلام السينمائية والتليفزيونية في تنمية قيم طلاب الجامعات " (2021) [8] : تم إجراء هذه الدراسة من أجل التعرف على الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في تشكيل وتنمية القيم الإنسانية والاجتماعية للشباب من طلاب الجامعات وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على إستخدام منهج المسح ، ولقد إعتمدت هذه الدراسة على إستخدام اداه الإستبيان من خلال إستمارة إستبيان الكترونية تم تطبيقها على 480 مبحوث ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه لدراسة هي وجود العديد من التأثيرات السلبية للأفلام السينمائية على قيم الشباب من طلاب الجامعات وعدم مساهمة الأفلام السينمائية والتليفزيونية في تنمية القيم الإيجابية للطلاب .

4 – دراسة مرام أحمد عبد النبي عن " دور أفلام السينما المصرية في تنمية وعي الشباب نحو قضايا المجتمع " (2018) [9] : تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في تشكيل وعي وإدراك الشباب نحو قضايا المجتمع ورصد طبيعة معالجة قضايا الواقع الاجتماعي من خلال أفلام السينما وتأثيراتها السلبية والإيجابية ، وذلك في إطار رؤية نقدية لدور الفن السينمائي في التأثر على وعي الشباب وأفكارهم وإتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية المؤثرة عليهم في المجتمع ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود العديد من التأثيرات السلوكية والنفسية من جانب الأفلام السينمائية على الشباب في المجتمع ووجود قدر كبير من القضايا الاجتماعية المؤثرة على الشباب في هذه الأفلام مما يساهم بدرجة كبيرة في التأثير على إنطباعات الشباب وأفكارهم نحو قضايا المجتمع التي يشاهدونها في هذه الأفلام .

5 - دراسة Jiwani بعنوان" التحرر الاجتماعي بين الشباب نتيجة التعرض للأفلام السينمائية ذات البطولة النسائية " (2018) [10] : تستهدف هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير الأفلام السينمائية ذات البطولة النسائية على سلوكيات الشباب وأنماط تحررهم في المجتمع ، وإعتمدت الدراسة على إستخدام أداة الإستبيان وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية تم تطبيقها على 211 مبحوث من الشباب مشاهدي الأفلام السينمائية بهدف التعرف على تأثير مشاهدتهم للأفلام السينمائية ذات البطولة النسائية على سلوكياتهم وعلى مدى

تحررهم الاجتماعي وإنفتاحهم على الثقافات الأخرى ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ميل الإناث من أفراد العينة إلى مشاهدة الأفلام ذات البطولة النسائية وذلك بشكل أكثر من الذكور، كما توصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة أنواع من التأثيرات التي تتركها هذه الأفلام على المشاهدين وهي التأثيرات السلوكية والاجتماعية والفكرية .

6 - دراسة حنان كيلاني وموضوعها " تأثير نموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على إتجاهات الشباب في المجتمع المصري " (2017) [11] : أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على مدى تأثير الشخصيات الدرامية المقدمة للأفلام السينمائية على الشباب في المجتمع المصري بإعتبارها تمثل نماذج للقدوة يقتدي بها الشباب في سلوكياتهم وأفعالهم ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على إستخدام منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني حيث تم تحليل مضمون 21 فيلم من الأفلام المصرية ، كما تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها 309 من الشباب في المجتمع المصري للتعرف على أرائهم بشأن الشخصيات الدرامية التي تمثل نماذج القدوة في الأفلام السينمائية ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها وجود علاقة بين حجم التعرض للأفلام السينمائية والتأثر بشخصيات الأبطال التي تقدمها والتأثر بأفعال هذه الشخصيات في الواقع الاجتماعي .

7 - دراسة رانيا الخضري بعنوان " المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وإنعكاسها على إتجاهات المراهقين والشباب المصري نحوها " (2016) [12]: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الشخصيات التي تمثل البلطجة والنماذج المنحرفة من الشخصيات كما تعرضها الأفلام السينمائية وإتجاهات المراهقين والشباب نحو هذه الصورة ومدى تصورهم لها في الحقيقة ، وإعتمدت هذه الدراسة على إستخدام أداة الإستبيان وذلك من خلال تطبيق الدراسة الميدانية على عينة مكونة من 400 مبحوث من الشباب وذلك من أجل التعرف على أرائهم في الصورة التي تعرض بها الأفلام السينمائية الشخصيات التي تتسم بالبلطجة والإنحراف السلوكي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود تأثر كبير من المراهقين والشباب بالشخصيات الدرامية التي تتسم بالقوة والشجاعة التي يشاهدونها في الأفلام السينمائية ، كما أثبتت الدراسة وجود العديد من التأثيرات السلبية للأفلام السينمائية التي تقدم نماذج البلطجة من الشخصيات الدرامية كأبطال لهذه الأفلام ووجود إنعكاس من هذه النماذج على سلوكيات وأنماط تفكير المراهقين والشباب في المجتمع المصري .

8– دراسة علاء أحمد عواد عن " أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى " (2016) [13] : تستهدف هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير مشاهدة الشباب للأفلام السينمائية على أفكارهم وسلوكياتهم وذلك بالمقارنة بين مدى تأثير وسائل الإعلام الأخرى عليهم ، ولقد تم إستخدام اداة الإستبيان وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 400 مبحوث من طلاب الجامعات بالأردن للتعرف على مدى تأثرهم بالأفلام السينمائية ومدى تأثرهم بوسائل الإعلام الأخرى ، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود تأثير كبير من الأفلام السينمائية على الشباب بالمقارنة بتأثير وسائل الإعلام

الأخرى ، ووجود تأثير كبير من القيم والسلوكيات المقدمة بالأفلام السينمائية على الشباب الجامعي .

9 – دراسة ياسمين أحمد علي فؤاد حول " معالجة المشكلات الاجتماعية والإقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك بإتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل "

(2015) [14] : أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على دور الأفلام والمسلسلات في تناول المشكلات الاجتماعية والإقتصادية الخاصة بالشباب وكيفية معالجتها من خلال الطرق والأساليب المختلفة التي تقدمها المضامين الدرامية ، وتم تحليل مضمون عينة من المسلسلات والأفلام المختلفة ، كما تم تطبيق أداة الإستبيان على عينة قوامها 400 مبحوث من الشباب بهدف التعرف على أرائهم نحو مدى تناول الأعمال الدرامية للقضايا الاجتماعية والإقتصادية المؤثرة عليهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي مطابقة القضايا والمشكلات الاجتماعية والإقتصادية التي تقدمها الأعمال الدرامية من الأفلام والمسلسلات المختلفة للقضايا والمشكلات الاجتماعية والإقتصادية الخاصة بالشباب في الواقع الفعلي في المجتمع حيث يوجد مصداقية وواقعية في عرض الأحداث والموضوعات المتعلقة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والإقتصادية الخاصة بالشباب .

10 – دراسة إلهام عاشور محمد ريشة وموضوعها " الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي " (2014) [15] : تم إجراء هذه الدراسة من أجل التعرف على دور الدراما المقدمة بالأفلام السينمائية في التأثير على وعي الشباب الجامعي وإتجاهاته نحو مختلف القضايا الاجتماعية ، وإعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي من خلال تحليل مضمون 20 فيلم من الأفلام السينمائية والميداني من خلال تطبيق إستمارة الإستبيان على عينة من طلاب جامعة عين شمس وجامة الأزهر وجامعة 6 أكتوبر وجامعة مصر الدولية ، وتتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في وجود درجة كبيرة من تأثير الأفلام السينمائية على الشباب وعلى إتجاهاتهم ، كما توصلت الدراسة إلى وجود درجة كبيرة من الواقعية في تقديم الأفلام السينمائية لقضايا ومشكلات الشباب الجامعي .

<u>المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الموضوعات والقضايا المتعلقة بالواقع الاجتماعي المقدمة في الأفلام السينمائية</u>

1 – دراسة سحر مصطفى سالم وموضوعها " التهميش في الأفلام المصرية المستقلة " (2022) [16] : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأفلام السينمائية المصرية المستقة ودورها في عرض صورة الفئات المهمشة والتي يقل الإهتمام بها في المجتمع ، كما ركزت الدراسة على عرض أهم متطلبات هذه الفئات وإحتياجاتهم الاجتماعية ورغبتهم في القاء الضوء على المشكلات التي تواجههم ويعانون منها ، وإعتمدت الدراسة على إستخدام منهج المسح من خلال تحليل محتوى عينة فيلمين من الأفلام المصرية وهما فيلم يوم الدين وفيلم عين شمس ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود تأثير كبير للسينما المستقلة في تناول قضايا ومشكلات بعض الفئات الاجتماعية وخاصةً الفئات المهمشة ، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم أهداف الأفلام المصرية المستقلة هو المساهمة في

النهوض بالمجتمع والمشاركة في التنمية المجتمعية من خلال الإهتمام بالعناصر البشرية والتركيز على تناول ومعالجة المشكلات والقضايا التي تواجهها .

2 – دراسة أيات علي سعد بعنوان " صورة المعلم في الأفلام السينمائية المصرية والأمريكية " (2022) [17] : تستهدف هذه الدراسة التعرف على الصورة الذهنية التي تعرض من خلالها الأفلام السينمائية المصرية حياة المعلمين وواقعهم الاجتماعي ومقارنتها بالصورة الذهنية التي تقوم الأفلام السينمائية الأمريكية بتقديمها عن المعلمين في المجتمع الأمريكي ، ووفقاً لذلك تم إجراء دراسة تحليلية مقارنة من خلال إجراء تحليل مضمون لعينة من الأفلام السينمائية المصرية والأمريكية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود إختلاف بين الواقع الاجتماعي الذي تقدمة الأفلام السينمائية المصرية عن المعلم في المجتمع المصري عن الواقع الاجتماعي للمعلم في المجتمع الأمريكي ، وذلك من حيث حياته وأنماط معيشته ومشكلاته ومتطلباته الاجتماعية ، كما رصدت الدراسة وجود تقدم ملحوظ في المجالات البحثية والتعليمية في المجتمع الأمريكي الذي يعتمد على أحدث الأساليب العلمية المتقدمة في التعليم .

3- دراسة محمود سامي حسن وموضوعها " تناول السينما الروائية المصرية لقضايا الاحتجاج الثقافي والاجتماعي" (2021) [18] : تم إجراء هذه الدراسة من أجل توصيف وتحليل قضايا الاحتجاج الاجتماعي والثقافي التي تناولتها وعبرت عنها الأفلام الروائية المصرية ؛ وذلك من خلال إستخدام المنهج المسحي من خلال تحليل المضمون لبعض الأفلام الروائية بهدف التعرف على أهم قضايا الإحتجاج التي تناولتها هذه الأفلام السينمائية المصرية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود العديد من القضايا التي تناولتها الأفلام السينمائية وقامت بتناولها وعرضها في إطار درامي وهي القضايا المتعلقة بالقهرالإنساني والإرهاب والعنف والتهميش وإنتشار الخرافة في المجتمع ، كما توصلت الدراسة إلى أن القضايا المتعلقة بالعنف والإرهاب تأتي في مقدمة الموضوعات التي تهتم بعرضها الأفلام الروائية السينمائية .

4 - دراسة Hossein Shahin Karbalaeetaher , عن " دور الدراما السينمائية في تناول القضايا الاجتماعية " (2020) [19] : تم إجراء هذه الدراسة من أجل التعرف على دور الدراما المقدمة بالأفلام السينمائية في عرض أهم القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع وللتعرف على العلاقة بين الأعمال الأدبية والأعمال الدرامية ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث إعتمدت على إجراء دراسة تحليلية لتحليل مضمون بعض الأعمال الدرامية السينمائية للتعرف على أهم القضايا التي تناولتها ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود دور كبير من جانب الأفلام السينمائية في إدراك المشاهد للواقع الاجتماعي من خلال المضمون الدرامي الذي يتناوله الذي يعبر عن مدى واقعية القضايا الاجتماعية التي تقدمها الأفلام السينمائية .

5 – دراسة محمد شرف أمين حول" إتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المسلسلات والأفلام لقضايا الإنحرافات السلوكية " (2019) [20] : تستهدف هذه الدراسة التعرف على أهم القضايا المتعلقة بالإنحرافات السلوكية والتي يتم عرضها على المشاهدين من خلال

المسلسلات الدرامية والأفلام ، وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الإتجاهات المختلفة التي يتم تشكيلها عند الجمهور المصري نحو ما يشاهده من قضايا ذات صلة بالإنحرافات السلوكية والأخلاقية في المسلسلات والأفلام المختلفة وذلك من خلال تطبيق الدراسة الميدانية على عينة 450 مبحوث من الجمهور بهدف التعرف على إتجاهاتهم نحو المسلسلات والأفلام التي يشاهدونها ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود مصداقية وواقعية في القضايا التي تتناولها المسلسلات والأفلام ، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية وثيقة بين حجم وكثافة مشاهدة الجمهور للمسلسلات والأفلام وبين مدى تأثرهم بالإنحرافات السلوكية .

6 – دراسة .Miracle, E بعنوان " دور الأفلام في تشكيل إدراك الجمهور نحو قضايا الواقع الاجتماعي بنيجيريا " (2018) [21] : تم إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على إتجاهات الجمهور وأرائه نحو مدى مساهمة الأفلام التي يشاهدونها في عرض القضايا والمشكلات الحقيقية التي تعكس الواقع الاجتماعي للمجتمع النيجيري ، وإعتمدت هذه الدراسة على إستخدام أداة الإستبيان وذلك بالتطبيق على 400 مبحوث من أفراد المجتمع النيجيري للتعرف على أرائهم بشأن دور الأفلام في نقل وتقديم الواقع الاجتماعي ، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود تطابق بين القضايا والموضوعات التي تقدمها الأفلام وبين القضايا والموضوات الحقيقية ، ووجود تشابه بين واقع الشخصيات التي تقدمها الأفلام وبين الشخصيات الواقعية من حيث الأفعال والسلوكيات .

7 – دراسة هناء عبد الله عن " الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بمستويات التعصب لدى المراهقين " (2018) [22]: أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على أثر مشاهدة الأفلام السينمائية على مستويات التعصب لديهم والتي تنعكس على سلوكياتهم في المجتمع ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على إستخدام منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني ، حيث تم تحليل مضمون 12 فيلم من الأفلام السينمائية كما تم تطبيق الدراسة الميدانية على عدد 200 مبحوث من المراهقين للتعرف على مدى تأثرهم بالشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود درجة عالية من تأثر المراهقين بالشخصيات الدرامية المقدمة للأفلام السينمائية وإنعكاس هذا التأثر على مستويات التعصب لديهم .

8 - دراسة أحمد أحمد عثمان حول " تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التليفزيون المصري وعلاقتها بإتجاهاتهم نحو سلطة كلاً من الأب والأم داخل الاسرة " (2017) [23] : تستهدف هذه الدراسة التعرف علي إدراك المراهقين للواقع الرمزي لسلطة كل من الأب والأم داخل الأسرة في أفلام ومسلسلات التليفزيون والتعرف على العلاقة بين إدراك هذا الواقع الرمزي واتجاهات المراهقين نحو سلطة الوالدين ، ولقد إعتمدت الدراسة على إستخدام اداة الإستبيان وذلك بالتطبيق على 400 مبحوث وذلك بهدف التعرف على أرائهم في العلاقات الأسرية المعروضة في المسلسلات والأفلام التي يشاهدونها ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها إرتفاع كثافة مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تعرضها القنوات الفضائية المصرية ووجود سيطرة وسلطة من جانب كل من الأب والأم في علاقتهم مع الأبناء داخل الأسرة في الدراما التي تعرضها المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية

9 – دراسة Yang, D. and Zhong, X عن " عناصر الجذب بالأفلام وتأثيرها على المشاهد " (2016) [24] : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم عناصر الجذب والتشويق المستخدمة في تقديم الأفلام السينمائية وأثر هذه العناصر على تحقيق معدلات عالية من الإقبال للمشاهدين لرؤية هذه الأفلام ، ولقد تم الإعتماد على إستخدام أداة الإستبيان وذلك بالتطبيق على 733 مبحوث من مشاهدي الأفلام السينمائية بالصين لمعرفة مدى تأثير عناصر الجذب السينمائي على مشاهدتهم للأفلام ، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة وجود تأثير كبير للعناصر الإخراجية وعناصر الجذب السينمائي على مدى تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية وكذلك أيضاً وجود علاقة بين عناصر الجذب المستخدمة وبين مدى مساهمتها في تذكر المشاهد للمحتوى المقدم له من خلال الأفلام التي يشاهدها .

10– دراسة ماريان تادرس بعنوان " الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة " (2014) [25] : تم إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على طبيعة الجرائم التي تعرضها الأفلام السينمائية ومدى تأثيرها على المشاهدين ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على منهج المسح من خلال القيام بتحليل عينة من الأفلام السينمائية التي عرضت بقنوات روتانا سينما ونايل سينما وميلودي أفلام ، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إرتفاع نسبة عرض الجريمة في الأفلام السينمائية بشكل كبير وإرتفاع معدلات العنف والسلوكيات السلبية المقدمة بهذه الأفلام .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة ، تم التوصل إلى عدة نقاط وهي :

1 – أكدت الدراسات السابقة على وجود تأثير كبير للأفلام السينمائية المصرية على إتجاهات الشباب وعلى قيمهم الأخلاقية والاجتماعية .

2 – أشارت الدراسات السابقة إلى أن هناك دوراً كبيراً من الأفلام السينمائية في التعبير عن الواقع الاجتماعي من خلال تقديم الأحداث الدرامية للمشكلات والقضايا الاجتماعية المؤثرة على أفراد المجتمع وخاصةً الشباب الجامعي .

3 – أوضحت الدراسات السابقة أن فئة الشباب تعد من أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بالمحتويات والمضامين الدرامية المقدمة في الأفلام السينمائية ، ويظهر ذلك من خلال سلوكياتهم ومواقفهم وأفكارهم وإتجاهاتهم نحو بعض الموضوعات والقضايا .

4 – أظهرت الدراسات السابقة وجود تأثير كبير من جانب الشخصيات الدرامية المقدمة للأفلام السينمائية على شخصيات الشباب وخاصةً طلاب الجامعات والشباب الجامعي الذين يقومون بتقليد بعض السلوكيات والأفعال التي يشاهدونها في الأفلام السينمائية مما يؤكد على ضرورة إختيار القصص الدرامية الهادفة للأفلام السينمائية وضرورة الحرص على تقديم نماذج إيجابية من الشخصيات الدرامية تتناسب سلوكياتها وأفعالها مع عادات وتقاليد المجتمع وقيمه الدينية والأخلاقية والاجتماعية .

5 – ركزت الدراسات السابقة بشكل عام على إتجاهات الشباب نحو القيم التي تقدمها الأفلام السينمائية وعلى مدى مساهمة هذه الأفلام في تشكيل وعيهم وإتجاهاتهم الثقافية والاجتماعية

ولم تركز بشكل خاص على العادات والتقاليد الاجتماعية التي تقدمها الأفلام السينمائية ، مما يؤكد على قلة الدراسات التي أجريت حول إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية .

6 - أكدت الدراسات السابقة على وجود علاقة إرتباطية بين طبيعة المضامين الدرامية التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين طبيعة التأثيرات لهذه الأفلام السينمائية على قيم وسلوكيات الشباب حيث أنه كلما كانت مضامين الأفلام السينمائية جيدة وهادفة كلما زادت نسبة التأثيرات الإيجابية لهذه الأفلام على قيم وسلوكيات الشباب وخاصةً الشباب الجامعي ، وكذلك أيضاً فإنه كلما كانت مضامين الأفلام السينمائية غير جيدة وغير هادفة كلما زادت نسبة التأثيرات السلبية لهذه الأفلام على قيم وسلوكيات الشباب وخاصةً الشباب الجامعي .

جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة :

- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها تحديداً دقيقاً .
- تحديد المنهج المناسب للدراسة .
- صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها .
- تحديد الإطار النظري الذي تعتمد عليه الدراسة .
- تحديد مجتمع الدراسة التحليلية .

الإطار النظري للدراسة :

يعتمد الإطار النظري لهذه الدراسة على نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الغرس الثقافي .

نظرية التعلم الاجتماعي

مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي والفروض الرئيسية لها

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي تهتم ببحث العلاقة بين التعلم ومدى تأثير هذا التعلم على السلوك الاجتماعي، حيث تشير إلى أن التعلم هو عملية من العمليات المعرفية التي تحدث في إطار إجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد أو من خلال التوجيه الذي يحدث بطريقة مباشرة ويشمل التعلم الاجتماعي كلاً من العادات والتقاليد والقيم والمعارف والمهارات [26].

ويتمثل الفرض الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في أن السلوكيات الجديدة يمكن تعلمها وإكتسابها من خلال الملاحظة والتقليد ، وتختلف نظرية التعلم الاجتماعي عن النظريات السلوكية الأخرى في تفسير السلوك حيث تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على تأثر سلوك الفرد بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالبيئة الاجتماعية والتي قد تعمل أحياناً على تدعيم وتعزيز سلوكيات معينة وتغيير سلوكيات أخرى [27].

كما تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن تعلم السلوك الاجتماعي من الممكن أن يحدث من خلال ملاحظة المكافئة أو العقاب ، حيث أنه كلما كانت النتائج إيجابية وجيدة للسلوك

الذي يتم ملاحظته كلما زاد ذلك من الرغبة في تعلم هذا السلوك وتبنيه وإكتسابه ، وعلى العكس من ذلك فإنه كلما كانت النتائج سلبية وغير إيجابية للسلوك الذي يتم ملاحظته كلما تم الإبتعاد عن تعلم هذا السلوك أو إكتسابه [28].

أهمية نظرية التعلم الاجتماعي

تتمثل أهمية نظرية التعلم الاجتماعي في التركيز على دراسة طبيعة القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات التي يتعلمها الفرد ، وفي إطار ذلك تعمل نظرية التعلم الاجتماعي على تعزيز القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات الإيجابية لدى أفراد المجتمع وخاصةً النشء والشباب [29].

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن التعلم يحدث عادةً عندما يكون لدى الفرد قدرة وكفاءة ذاتية جيدة وقابلية للتأثر وإكتشاف كل ما هو جديد من حوله ، وفي هذا الوقت تتأثر قدرة الفرد على التعلم بمدى إيمانه ودرجة إعتقاده بالأشياء المراد تعلمها وإكتشافها ، ووفقاً لذلك يؤثر التعلم الاجتماعي على الأفكار والسلوكيات والإتجاهات نحو مختلف القضايا والموضوعات [30].

وللتعلم الاجتماعي العديد من المصادر منها التفاعل المباشر مع الأفراد المحيطين والتعلم منهم وإكتساب المعارف والخبرات الجديدة أو التفاعل غير المباشر من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل الراديو والتليفزيون بكل ما يقدمه من برامج ومواد إعلامية ومسلسلات وأفلام سينمائية ، وفي ضوء ذلك يمر التعلم بالعديد من المراحل والتي من أهمها [31] :

1 – مرحلة الإنتباه : حيث يلاحظ الفرد السلوكيات أو القيم أو العادات والتقاليد التي يشاهدها وينتبه إلى الشخصيات التي تؤديها وتقدمها .

2 – مرحلة الإحتفاظ : حيث يحتفظ الفرد في ذاكرته بالسلوكيات أو القيم أو العادات والتقاليد التي قام بمشاهدتها وملاحظتها .

3 – مرحلة الإنتاج الحركي : وفي هذه المرحلة يتم تحويل التعلم إلى سلوك قابل للقياس من خلال التعبير اللفظي والأداء الحركي الذي يعبر عن هذا السلوك .

4 – مرحلة التعزيز : وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بالتمسك بما تم تعلمه وتكراره بشكل مستمر وبذلك يتم تدعيم وتعزيز كل ماهو مرغوب بالنسبة للفرد من سلوكيات وقيم وعادات وتقاليد .

جوانب الإستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في موضوع الدراسة

يتم الإستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في الدراسة من خلال القيام بإجراء دراسة ميدانية للتعرف على إتجاهات الشباب نحو العادات والتقاليد الاجتماعية ونماذج وأنماط السلوكيات التي يكتسبوها ويتعلموها من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية ، حيث تنعكس هذه العادات والتقاليد الاجتماعية على أفكارهم وإتجاهاتهم وسلوكياتهم وتفاعلاتهم مع الأخرين مما يمثل ضرورة كبيرة وأهمية في التركيز على طبيعة هذه العادات والتقاليد وذلك من أجل تحديد طبيعة التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تتركها هذه الأفلام السينمائية على الشباب وخاصةً الشباب الجامعي .

نظرية الغرس الثقافي

مفهوم نظرية الغرس الثقافي والفروض الرئيسية لها

يعرف الغرس الثقافي بأنه العملية التي يتم من خلالها إكتساب المعرفة أو السلوك نتيجة التأثر بالمحيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان حيث تقوم البيئة الثقافية المحيطة ببناء وتشكيل وإكساب الفرد العديد من المفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع ، وفي ضوء ذلك تعد وسائل الإعلام من أهم العوامل الجوهرية المؤثرة في ثقافة الأفراد نطراً لما تقوم به من أدوار ووظائف في التأثير على الأفراد في المجتمع [32].

وفي إطار ذلك يعرف الغرس الثقافي على أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية من خلال مصادر المعلومات والخبرة والثقافة التي يتعرض لها الفرد ، حيث تمثل الثقافة مجموعة من المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك وأنواع المعارف المحختلفة [33].

ومن أهم الفروض التي تعتمد عليها نظرية الغرس الثقافي هي وجود علاقة بين كثافة المشاهدة للتليفزيون من حيث طول فترة المشاهدة والتعرض للتليفزيون بشكل مستمر وبين مدى التأثير على سلوك المشاهدين وإتجاهاتهم حيث تزداد معدلات تأثير التليفزيون على سلوك وإتجاهات المشاهدين مع إرتفاع معدلات تعرضهم ومشاهدتهم له نظراً لأنهم يعتقدون أن العالم الذي يشاهدونه من خلال التليفزيون يعبر عن صورة حقيقية عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه وبالتالي يزداد تأثرهم به وبأنماط القيم والسلوكيات التي يقدمها [34].

كما تفترض نظرية الغرس الثقافي أن الأفراد الذين يشاهدون التليفزيون بصفة دائمة ومستمرة يعتمدون عليه كمصدر رئيسي ووسيلة أساسية في الحصول على معلوماتهم وإكتساب معارفهم بشكل أكثر من المصادر والوسائل الأخرى بينما تتعدد الوسائل والمصادر الأخرى في الحصول على المعلومات بالنسبة للأشخاص الذين تنخفض معدلات مشاهدتهم وتعرضهم للتليفزيون [35].

أهمية نظرية الغرس الثقافي

تستمد نظرية الغرس الثقافي أهميتها من خلال ما تمثله بإعتبارها تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة حيث تؤكد على قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معارف الأفراد وإدراكهم للأشياء المحيطة بهم وخاصةً الأفراد الذين تزداد نسب تعرضهم ومتابعتهم للوسائل الإعلامية [36].

كما تتمثل أهمية نظرية الغرس الثقافي في إهتمامها بدراسة جميع التأثيرات الثقافية التي تحدثها وسائل الإعلام وخاصةً التليفزيون للأفراد حيث يمثل الغرس الثقافي أحد أنوع التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الإنسان ويكتسب عن طريقها المعرفة والخبرة ، وتؤكد نظرية الغرس الثقافي على أن مداومة التعرض إلى التليفزيون لفترات طويلة ومنتظمة يعطي للمشاهد إعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التليفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيشه [37].

جوانب الإستفادة من نظرية الغرس الثقافي في موضوع الدراسة

يتم الإستفادة من نظرية الغرس الثقافي في موضوع الدراسة من خلال القيام بإجراء دراسة ميدانية يتم من خلالها التعرف على أراء وإتجاهات الشباب الجامعي ووجهات نظرهم بشأن أهم العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسعى الأفلام السينمائية إلى تدعيمها وتعزيزها ، حيث يتم من خلال ذلك التعرف على طبيعة الثقافة التي تقدمها هذه الأفلام السينمائية وتهدف إلى غرسها ونشرها بين الأفراد في المجتمع وخاصةً الشباب الجامعي ومدى تناسب هذه الثقافة مع عادات وتقاليد المجتمع المصري وقيمه الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية وذلك بهدف تحديد التأثيرات الإيجابية والسلبية للأفلام السينمائية على الشباب وخاصةً الشباب الجامعي .

تساؤلات الدراسة :

1 - ما معدل مشاهدة الشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) للأفلام السينمائية المصرية التي تتناول الموضوعات والقضايا المرتبطة بالعادات والتقاليد الاجتماعية ؟

2- ما أكثر أنواع الأفلام السينمائية المصرية المفضل مشاهدتها ومتابعتها من جانب الشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) ؟

3- ما أسباب تفضيل الشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية ؟

4- ما العادات والتقاليد الإيجابية الأكثر انتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية التي يشاهدها الشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) ؟

5- ما العادات والتقاليد السلبية الأكثر انتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية التي يشاهدها الشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) ؟

6- ما طبيعة الموضوعات والأحداث الأكثر تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية التي يشاهدها الشباب (أفراد عينة الدراسة) ؟

7- ما مدى واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية وتناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الاجتماعي من وجهة نظر الشباب (أفراد عينة الدراسة) ؟

8- ما مدى تصديق الشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) لأحداث الأفلام السينمائية المصرية وتعاطفهم مع الشخصيات المؤدية لها ؟

9- ما مدى إتفاق سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية مع العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) ؟

10- ما مدى تأثيرمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على العادات والتقاليد الاجتماعية للشباب الجامعي (أفراد عينة الدراسة) ؟

فروض الدراسة :

توجد العديد من الفروض التي تعتمد عليها الدراسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الغرس الثقافي ومن أهمها :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية ومشاهدتها وبين مدى تأثير الأفلام السينمائية على عادات وتقاليد الشباب الجامعي في المجتمع المصري .

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام السينمائية .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى إدراك الشباب الجامعي لمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي .

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وإستخلاص النتائج والدلالات المتعلقة بظاهرة معينة وهي ظاهرة تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية وإتجاهاتهم نحو العادات والتقاليد التي تقدمها هذه الأفلام ومدى تأثيرها على إداركهم للواقع الإجتماعي .

منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على إستخدام منهج المسح الإعلامي بالعينة من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي المشاهد للأفلام السينمائية بهدف التعرف على إتجاهاتهم نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية التي يشاهدونها ومدى تأثير هذه الأفلام على إدراكهم للواقع الاجتماعي .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث للدراسة الميدانية في الشباب المصري الجامعي مشاهدي الأفلام السينمائية المصرية ، وتتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية بسيطة قوامها 300 مبحوثاً من الشباب الجامعي الذين هم في المرحلة العمرية من (18-21) سنة حيث تم إختيارهم كالتالي :

- 100 مبحوثاً من جامعة القاهرة ينقسمون إلى : 50 مبحوث من الذكور و 50 مبحوث من الإناث .
- 100 مبحوثاً من جامعة 6 أكتوبر ينقسمون إلى : 50 مبحوث من الذكور و 50 مبحوث من الإناث .
- 100 مبحوثاً من جامعة الأزهر ينقسمون إلى : 50 مبحوث من الذكور و 50 مبحوث من الإناث .

مبررات إختيار عينة الدراسة :

لقد تم إختيارعينة الدراسة من الشباب الجامعي في المرحلة العمرية من (18-21) سنة من جامعات (القاهرة – 6 أكتوبر – الأزهر) للأسباب التالية :

1- أن المرحلة العمرية للشباب تمثل الفترة التي تتكون فيها اتجاهات الشباب وتتكون أيضاً فيها شخصيتهم .

2- تميز مرحلة الشباب بالعديد من السمات التي من أهمها الإزدياد الملحوظ في النمو العقلي والفكري وذلك بالمقارنة بالفترات السابقة لها المتمثلة في مراحل الطفولة والمراهقة .

3 - إمتداد وإتساع مجتمع البحث للدراسة الميدانية وصعوبة دراسته بصورة كلية وشاملة ولذلك إقتصرت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي بجامعة القاهرة بإعتبارها إحدى الجامعات الممثلة للتعليم الحكومي ، وجامعة 6 أكتوبر بإعتبارها إحدى الجامعات الممثلة للتعليم الخاص ، وجامعة الأزهر بإعتبارها إحدى الجامعات الممثلة للتعليم الأزهري ، وذلك بهدف التعرف على إتجاهات هؤلاء الشباب وأرائهم المتنوعة حول العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة في الأفلام السينمائية ومدى تأثير هذه الأفلام على تقديم ونقل صورة الواقع الاجتماعي من خلال الموضوعات والقضايا والمشكلات التي تقدمها خلال السياق الدرامي لها .

4 – تميز الشباب الجامعي بدرجة عالية من الوعي والمعرفة بشكل أكثر من الشباب غير المتعلم أو الحاصل على مؤهل متوسط مما يزيد من قدرته على تقييم الأفلام السينمائية التي يشاهدها من حيث العادات والتقاليد الإيجابية والسلبية التي تقدمها ومن حيث مدى مساهمة هذه الأفلام في التعبير عن الواقع الاجتماعي وقضاياه ومشكلاته .

خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة من حيث النوع والجامعة والمستوى الإقتصادي والاجتماعي

المتغيرات الديموجرافية		ك	٪
النوع	ذكور	150	50
	إناث	150	50
الإجمالي		300	100
الجامعة	القاهرة	100	33.3
	6 أكتوبر	100	33.3
	الأزهر	100	33.3
الإجمالي		300	100
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	110	37
	متوسط	101	34
	منخفض	89	29
الإجمالي		300	100

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد عينة الدراسة من الذكور جاء مساوياً للإناث حيث جاء كل منهم بنسبة 50٪ ، كما جاءت نسبة أفراد العينة من الشباب في جامعة القاهرة

مساوية لجامعة 6 أكتوبر وجامعة الأزهر حيث بلغت 33.3 ٪ ، بينما جاء إجمالي عدد الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة 37 ٪ وجاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بنسبة 34 ٪وفي المرتبة الثالثة جاء عدد الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بنسبة 29 ٪

متغيرات الدراسة :

1- المتغير المستقل : يتمثل في تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية

2- المتغير التابع : يتمثل في إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثير هذه الأفلام على إدراكه للواقع الاجتماعي

3- المتغيرات الوسيطة : وهي المتغيرات الديموجرافية للشباب الجامعي المتمثلة في النوع سواء كان ذكور أو إناث ، ونوع التعليم سواء كان حكومياً متمثلاً في جامعة القاهرة أو خاصاً متمثلاً في جامعة 6 أكتوبر أو أزهرياً متمثلاً في جامعة الأزهر ، والمستوى الإقتصادي والاجتماعي سواء كان مرتفعاً أو متوسطاً أو منخفضاً .

حدود الدراسة :

1- البعد الموضوعي : ويقصد به موضوع الدراسة وهو إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري .

2- البعد الزمني : ويقصد به الإطار الزمني للدراسة حيث تم إختيار البعد الزمني للدراسة الميدانية في الفترة من بداية شهر مايو حتى شهر يوليو من عام 2022 وذلك بالتطبيق على عينة 300 مبحوثاً من الشباب الجامعي عينة الدراسة .

3 – البعد المكاني : ويقصد به الإطار المكاني الذي تم من خلاله تطبيق الدراسة الميدانية والذي تمثل في جامعات (القاهرة – 6 أكتوبر – الأزهر) .

مفاهيم الدراسة :

- **الشباب :** هي مرحلة من المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وتتميز بالطاقة والحيوية والقدرة على التعلم والإبداع والإبتكار[38] .

- ووفقاً للدراسة فإن الشباب الجامعي يتمثلون في عينة الشباب الذين سوف تتم تطبيق الدراسة الميدانية عليهم في جامعات (القاهرة – 6 أكتوبر – الأزهر) .

- **العادات والتقاليد الاجتماعية :** العادات هي مجموعة الأمور التي تم الاعتياد على فعلها والقيام بها منذ الصغر ، أما التقاليد فهي تمثل الموروث الثقافي والاجتماعي الذي ورثة الأبناء من الأباء والأجداد ، حيث تعبر العادات والتقاليد بذلك عن مجموعة من الطقوس المستمدة من فكر المجتمع وثقافته فلا يمكن التعرف على أي مجتمع بدون التعرف على عاداته وتقاليده وثقافته [39] ، كما تعرف أيضاً العادات على أنها أنماط السلوك الذي يتم

اكتسابه بالتكرار والتعود المتكرر على فعل الأشياء حيث تمثل كل ما اعتاد الإنسان على فعله على وتيرة واحدة حتى أصبح يفعله بدون جهد ، أما التقاليد فهي أنماط سلوكية تنتقل عبر الأجيال وتبقى مستمرة لفترة كبيرة من الوقت حتى تصل إلى درجة الثبات والاستقرار واعتراف الأجيال القادمة بها (40)

- ووفقاً للدراسة فإن العادات والتقاليد الاجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد الاجتماعية التي يشاهدها الشباب من خلال سلوكيات وأفعال الشخصيات الدرامية المقدمة للأفلام السينمائية .

- **الأفلام السينمائية :** هي مجموعة من المشاهد المصورة المتسلسلة التي تتناول قصة معينة من خلال مجموعة من الأحداث التي يقوم بتأديتها مجموعة من الممثلين ، بحيث تعبر عن شكل فني يعتمد على تصور الكاتب لقصة معينة تدور حول مجموعة من الشخصيات المختلفة التي تمر بالعديد من المواقف والأحداث المتتالية التي يعرضها مجموعة من الممثلين الذين يقومون بتقليد الشخصيات الحقيقية في الواقع في أقوالهم وأفعالهم (41).

- ووفقاً للدراسة فإن الأفلام السينمائية هي مجموعة الأفلام السينمائية المصرية ذات الطابع الاجتماعي التي تتناول قضايا ومشكلات الواقع الاجتماعي ويشاهدها الشباب الجامعي .

أدوات جمع البيانات :

إعتمدت هذه الدراسة على إستخدام إستمارة الإستقصاء من خلال إجراء مقابلة شخصية مع الشباب المبحوثين عينة الدراسة الميدانية ، ولقد إشتملت الإستمارة على المحاور الأتية :

المحور الأول : طبيعة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية .

المحور الثاني : إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية .

المحور الثالث : مدى تأثير الأفلام السينمائية المصرية على إدراك الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي .

إجراءات الصدق والثبات :

إجراءات الصدق :

بعد أن تم إعداد صحيفة الإستقصاء وصياغة الأسئلة التي تغطي أهداف البحث صياغة دقيقة والتي شملت جميع أهداف وتساؤلات الدراسة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين (*) بهدف التعرف على آرائهم في مدى مطابقة هذه الاستمارة لأغراض البحث والخطوات المنهجية .

إجراءات الثبات :

ويمثل الثبات الحصول على نفس النتائج عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على نفس المبحوثين ولتحقيق الثبات تم تطبيق إستمارة الدراسة الميدانية على 10 ٪ من الشباب المبحوثين عينة الدراسة والذين مثلوا 30 مبحوثاً ، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق الإستمارة مرة أخرى على نفس المبحوثين لمعرفة مدى ثبات القياس الذي بلغ 91 ٪ .

تحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها وإستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة :

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان.
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal) .
- معامل التوافق الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين ، حيث اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل اقل من 0.20 ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.20 – 0.30 وقوية إذا زادت عن 0.30 .

نتائج الدراسة :

يتناول هذا الجانب عرض وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة التي تم تطبيقها على عينة المبحوثين من الشباب الجامعي ومدى إتفاق هذه النتائج مع الدراسات السابقة .

أولاً : طبيعة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية .

ويتضمن هذا المحور ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بشأن مدى تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية ، وأسباب تفضيل المشاهدة ، وأكثر أنواع الأفلام السينمائية المصرية المفضل مشاهدتها .

– مدى تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

جدول رقم (2)

مدى تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

مدى تفضيل المشاهدة	ك	٪
دائماً	137	46
أحياناً	163	54
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 54 ٪ من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية أحياناً ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 46 ٪ منهم يفضلون المشاهدة الدائمة للأفلام السينمائية المصرية .

ويدل هذا على إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية أحياناً وبشكل دائم ، ويرجع ذلك إلى إنتشار وتعدد الكثير من قنوات السينما المتخصصة التي تقوم بعرض الأفلام السينمائية مما يؤدي إلى إقبال الشباب على مشاهدة الأفلام السينمائية في هذه القنوات للتعرف على الموضوعات والأحداث والقصص الدرامية التي تعرضها هذه الأفلام وخاصةً إذا كان أبطال هذه الأفلام شخصيات درامية شهيرة ومفضلة من جانب الشباب ، كما يفضل الشباب أيضاً الذهاب إلى السينما لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية مع الأسرة أو الأصدقاء وخاصةً في أوقات الأجازات والمناسبات والأعياد وذلك للترفيه والتسلية مما يفسر إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية ، وفي هذا الجانب تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسة السابقة للباحثة إلهام عاشور محمد ريشة عن" الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي "[42] التي أكدت على إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية .

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة من حيث مدى تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

مدى التفضيل / المتغيرات		دائماً		أحياناً		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	61	45	89	55	150	50	1.51	غير دالة
	إناث	76	55	74	45	150	50	2.13	غير دالة
الإجمالي		137	100	163	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	45	33	55	34	100	33.3	0.11	غير دالة
	6 أكتوبر	61	45	39	24	100	33.3	9.52	0.01
	الأزهر	31	22	69	42	100	33.3	8.64	0.01
الإجمالي		137	100	163	100	300	100	-	-
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	47	34	63	39	110	37	0.38	غير دالة
	متوسط	61	45	40	25	101	34	8.8	0.05
	منخفض	29	21	60	36	89	29	6.14	0.01
الإجمالي		137	100	163	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفاع نسبة المشاهدة الدائمة للأفلام السينمائية المصرية للإناث حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 55 ٪ بينما جاءت نسبة مشاهدة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 45 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة المشاهدة الدائمة للأفلام السينمائية المصرية للشباب من جامعة 6 أكتوبر حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 45 ٪ بينما جاءت نسبة مشاهدة الشباب من جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 33 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة مشاهدة شباب جامعة الأزهر بمقدار 22 ٪ وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة المشاهدة الدائمة للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 45 ٪ بينما جاءت نسبة مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع في المرتبة الثانية

بمقدار 34 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 21٪ .

- إرتفاع نسبة المشاهدة أحياناً للأفلام السينمائية المصرية للذكور حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 55 ٪ بينما جاءت نسبة مشاهدة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 45 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة المشاهدة أحياناً للأفلام السينمائية المصرية للشباب من جامعة الأزهر حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 42 ٪ بينما جاءت نسبة مشاهدة الشباب من جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 34 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت مشاهدة شباب جامعة 6 أكتوبر بنسبة 24 ٪ وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة المشاهدة أحياناً للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 39 ٪ بينما جاءت نسبة مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض في المرتبة الثانية بمقدار 36 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط بمقدار 25٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين شباب جامعة 6 أكتوبر وجامعة الأزهر وبين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط والمنخفض .

– أسباب تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

جدول رقم (4)

أسباب تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

أسباب تفضيل المشاهدة	ك	٪
للترفيه والتسلية	140	47
لأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع	113	38
لشغل أوقات الفراغ	47	15
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 47 ٪ من أفراد العينة يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية للترفيه والتسلية ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 38 ٪ منهم يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية لأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع وفي المرتبة الثالثة جاءت المشاهدة لشغل أوقات الفراغ وذلك بنسبة 15٪ .

ويدل هذا على إرتفاع مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية للترفيه والتسلية ونظراً لأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع ، ويرجع ذلك إلى رغبة الشباب الجامعي في الترفيه والتسلية والإستمتاع بقضاء أوقاتهم في مشاهدة هذه الأفلام مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء بعيداً عن ضغوط الحياة أو بعض المشكلات التي تواجههم ، كما يرجع تفضيلهم لمشاهدة الأفلام ذات المضمون الواقعي إلى

أنهـا تعكـس أوضـاعهم ومشـكلاتهم وحيـاتهم وأنمـاط معيشـتهم الاجتماعيـة فيـؤدي ذلـك إلـى إنجذابهم لمشاهدة الأحداث الدرامية والقصص التي تدور حولها والمواقف والمشكلات التي يتعرض لها أبطال هذه الأفلام وردود أفعالهم وطرق تعاملهم مع هذه المواقف والمشكلات ، وفي هذا الجانب تتفق نتائج الدراسة مع الدراسة السابقة للباحثة مرام أحمد عبد النبي عن " دور أفلام السينما المصرية في تنمية وعي الشباب نحو قضايا المجتمع "[43] التي أكدت على مشاهدة الشباب للأفلام السينمائية المصرية لأنها تتناول الموضوعات والقضايا المجتمعية الواقعية المؤثرة عليهم .

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة من حيث أسباب تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

أسباب التفضيل / المتغيرات		للترفيه والتسلية		لأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع		لشغل أوقات الفراغ		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	66	47	68	60	16	34	150	50	4.95	غير دالة
	إناث	74	53	45	40	31	66	150	50	5.12	0.05
الإجمالي		140	100	113	100	47	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	37	26	59	53	4	9	100	33.3	22.76	0.01
	6 أكتوبر	79	57	14	13	7	15	100	33.3	42.07	0.01
	الأزهر	24	17	40	34	36	76	100	33.3	37.71	0.05
الإجمالي		140	100	113	100	47	100	300	100	-	-
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	60	43	21	19	29	62	110	37	19.61	0.01
	متوسط	55	39	30	27	16	34	101	34	3.09	غير دالة
	منخفض	25	18	62	54	2	4	89	29	40.98	0.01
الإجمالي		140	100	113	100	47	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفـاع نسـبة تفضـيل مشـاهدة الإنـاث للأفـلام السـينمائية المصـرية للترفيـه والتسـلية حيـث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 53 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 47 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة للترفيه والتسلية من جانب شباب جامعة 6 أكتوبر حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 57 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب من جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 26 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة شباب جامعة الأزهر بمقدار 17 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة للترفيه والتسلية للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع حيث

جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 43 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 39٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 18٪ .

- إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الذكور للأفلام السينمائية المصرية لأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 60 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 40 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة للأفلام لأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع من جانب شباب جامعة القاهرة حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 53 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب من جامعة الأزهر في المرتبة الثانية بمقدار 34 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة شباب جامعة 6 أكتوبربمقدار 13 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة للأفلام لأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 54 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 27٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع بمقدار 19٪ .

- إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الإناث للأفلام السينمائية المصرية لشغل أوقات الفراغ حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 66 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 34 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة لشغل أوقات الفراغ من جانب شباب جامعة الأزهر حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 76 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب من جامعة 6 أكتوبر في المرتبة الثانية بمقدار 15 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة شباب جامعة القاهرة بمقدار 9 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة لشغل أوقات الفراغ للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 62 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 34٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 4٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من الذكور في أسباب تفضيل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وعدم وجود فروق بين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في أسباب تفضيل المشاهدة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين شباب جامعة القاهرة وجامعة 6 أكتوبر وبين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الإناث في أسباب تفضيل المشاهدة وبين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط .

– أكثر أنواع الأفلام السينمائية المصرية المفضل مشاهدتها

جدول رقم (6)

أكثر أنواع الأفلام السينمائية المصرية المفضل مشاهدتها

أنواع الأفلام المفضلة	ك	٪
الأفلام الكوميدية	191	64
أفلام المغامرات	72	24
أفلام الرعب والجريمة	37	12
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 64 ٪ من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام الكوميدية ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 24 ٪ منهم يفضلون مشاهدة أفلام المغامرات ، وفي المرتبة الثالثة جاء تفضيل أفلام الرعب والجريمة وذلك بنسبة 12٪ .

ويدل هذا على إرتفاع تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية الكوميدية وأفلام المغامرات وإنخفاض نسبة تفضيلهم لمشاهدة أفلام الرعب والجريمة ، ويرجع ذلك إلى تفضيل الشباب للمحتوى الترفيهي ذات الطابع الكوميدي الذي يؤدي إلى إمتاعهم وإسعادهم وإدخال البهجة والسرور إليهم ، كما يفضل الشباب أيضاً المغامرات وحب الفضول والإستطلاع والإستكشاف وتجربة الأشياء الجديدة التي تتسم بالمغامرة ولذلك ترتفع نسبة تفضيلهم لأفلام المغامرات أيضاً ، بينما تنخفض نسبة تفضيلهم لمشاهدة أفلام الرعب والجريمة نظراً لتأثيرها السلبي على مشاعرهم ووجدانهم والجانب النفسي والمعنوي لديهم وخاصةً أن بعض هذه الأفلام يتم المبالغة في أحداثها مما يصيب الشباب بنوعاً من الخوف والإكتئاب والإحباط مما يجعلهم يبتعدون عن مشاهدتها ويقبلون على مشاهدة الأفلام الكوميدية وأفلام المغامرات .

جدول رقم (7)

توزيع عينة الدراسة من حيث أكثر أنواع الأفلام السينمائية المصرية المفضل مشاهدتها

أنواع الأفلام المفضلة / المتغيرات		الأفلام الكوميدية		أفلام المغامرات		أفلام الرعب والجريمة		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	90	47	35	49	25	68	150	50	2.61	غير دالة
	إناث	101	53	37	51	12	32	150	50	3.11	غير دالة
الإجمالي		191	100	72	100	37	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	63	33	27	38	10	27	100	33.3	0.71	غير دالة
	6 أكتوبر	41	21	34	47	25	68	100	33.3	26.50	0.01
	الأزهر	87	46	11	15	2	5	100	33.3	23.63	0.01
الإجمالي		191	100	72	100	37	100	300	100	-	-

المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	37	19	49	68	24	65	110	37	43.17	0.01
	متوسط	74	39	17	24	10	27	101	34	4.05	غير دالة
	منخفض	80	42	6	8	3	8	89	29	26.38	0.01
الإجمالي		191	100	72	100	37	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الإناث للأفلام الكوميدية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 53 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 47 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة تفضيل الأفلام الكوميدية من جانب شباب جامعة الأزهر حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 46 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب من جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 33 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة شباب جامعة 6 أكتوبر بمقدار 21 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة للأفلام الكوميدية للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 42 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 39٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع بمقدار 19٪ .

- إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الإناث لأفلام المغامرات حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 51 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 49 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة تفضيل أفلام المغامرات من جانب شباب جامعة 6 أكتوبر حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 47 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب من جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 38 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة شباب جامعة الأزهر بمقدار 15 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة لأفلام المغامرات للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 68 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 24٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 8٪ .

- إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الذكور لأفلام الرعب والجريمة حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 68 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 32 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة تفضيل أفلام الرعب والجريمة من جانب شباب جامعة 6 أكتوبر حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 68 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب من جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 27 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة شباب جامعة الأزهر بمقدار 5 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة تفضيل المشاهدة لأفلام الرعب والجريمة للشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 65 ٪ بينما جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 27٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة تفضيل مشاهدة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 8٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث نوعية الأفلام المفضلة وعدم وجود فروق بين شباب جامعة القاهرة من حيث نوعية الأفلام المفضلة وكذلك عدم وجود فروق بين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين شباب جامعة 6 أكتوبر وجامعة الأزهر وبين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض من حيث نوعية الأفلام المفضل مشاهدتها بالنسبة لهم .

ثانياً : إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية

ويتضمن هذا المحور ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بشأن أراء الشباب الجامعي عينة الدراسة في العادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية والسلبية الأكثر إنتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية ، وفي مدى إتفاق سلوكيات الشخصيات الدرامية في هذه الأفلام مع العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري ، وفي مدى تأثير هذه الأفلام على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع .

– العادات والتقاليد الإيجابية الأكثر إنتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية

جدول رقم (8)

العادات والتقاليد الإيجابية الأكثر إنتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية

العادات والتقاليد الإيجابية	ك	٪
الشجاعة	118	39
إكرام الضيوف	90	30
إحياء المناسبات الدينية والاجتماعية والمشاركة بها	57	19
المحافظة على صلة الرحم وتبادل الزيارات العائلية	35	12
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 39 ٪ من أفراد العينة يرون أن الشجاعة من أهم العادات والتقاليد الإيجابية في الأفلام التي يشاهدونها ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 30 ٪ منهم يرون أن إكرام الضيوف يعتبرمن أهم العادات والتقاليد الإيجابية في الأفلام التي يشاهدونها ، وفي المرتبة الثالثة جاء إحياء المناسبات الدينية والاجتماعية والمشاركة بها وذلك بنسبة 19٪ كأهم العادات والتقاليد الإيجابية في الأفلام التي يشاهدونها .

ويدل هذا على أن أهم العادات والتقاليد الإيجابية التي تعرضها الأفلام السينمائية المصرية وفقاً لأراء الشباب الجامعي عينة الدراسة تتمثل في الشجاعة وإكرام الضيوف وإحياء المناسبات الدينية والاجتماعية والمشاركة بها ، ويرجع ذلك إلى أن الأفلام السينمائية تقوم بتقديم البطل في كثير من الأحيان في صورة شخصية درامية تتسم بالشجاعة والقوة وكذلك أيضاً تعتبر هذه الأفلام مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي لأفراد المجتمع المصري الذين يقومون بإكرام الضيوف والترحيب بهم وإحياء المناسبات الدينية مثل الأعياد كعيد الفطر

المبارك أو عيد الأضحى وكذلك فأنهم يقومون بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية كالأفراح التي يقدمون بها التهاني والمجاملات لبعضهم البعض في جو من الألفة والمحبة .

– العادات والتقاليد السلبية الأكثر إنتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية

جدول رقم (9)

العادات والتقاليد السلبية الأكثر إنتشاراً في الأفلام السينمائية المصرية

العادات والتقاليد السلبية	ك	٪
القسوة والعنف والتعدي على الأخرين	117	39
الإنحراف الأخلاقي وإرتداء الملابس غير اللائقة للقيم الدينية والأخلاقية	83	28
الإدمان	41	14
التدخين	26	8
شرب الخمور	19	6
العادات الخرافية المتمثلة في الذهاب للدجالين والعرافين والمنجمين	14	5
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 39 ٪ من أفراد العينة يرون أن القسوة والعنف والتعدي على الأخرين من أهم العادات والتقاليد السلبية في الأفلام التي يشاهدونها ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 28٪ منهم يرون أن الإنحراف الأخلاقي وإرتداء الملابس غير اللائقة للقيم الدينية والأخلاقية يعتبرمن أهم العادات والتقاليد السلبية في الأفلام التي يشاهدونها ، وفي المرتبة الثالثة جاء الإدمان وذلك بنسبة 14٪ كأهم العادات والتقاليد السلبية في الأفلام التي يشاهدونها .

ويدل هذا على أن أهم العادات والتقاليد السلبية التي تعرضها الأفلام السينمائية المصرية وفقاً لأراء الشباب الجامعي عينة الدراسة تتمثل في القسوة والعنف والتعدي على الأخرين والإنحراف الأخلاقي وإرتداء الملابس غير اللائقة للقيم الدينية والأخلاقية والإدمان ، ويرجع هذا إلى أن الأفلام السينمائية تقوم بعرض بعض النماذج السيئة من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي وتتسم هذه الشخصيات بالإنحراف السلوكي والأخلاقي والإبتعاد عن القيم الدينية والإنسانية والأخلاقية ومحاولة التقليد الأعمى لبعض القيم الغربية التي لا تتناسب مع القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية للمجتمع المصري ، بل أن بعض هذه النوعية من الأفلام تقوم بالمبالغة في تقديم النماذج المنحرفة من الشخصيات وخاصةً في المناطق العشوائية مما يجعل الشخصيات الدرامية التي تمثل أبطال هذه الأفلام السينمائية قدوة سيئة للشباب في المجتمع ، وفي هذا الجانب تتفق الدراسة مع نتائج الدراسة السابقة للباحثة حنان كيلاني عن " تأثير نموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على إتجاهات الشباب في المجتمع المصري " [44] والتي أكدت على تأثر الشباب بالشخصيات الدرامية التي يشاهدونها في الأفلام السينمائية ويعتبرونها قدوة لهم ويتأثرون بأفعالها وسلوكياتها .

– مدى إتفاق سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية مع العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري

جدول رقم (10)
مدى إتفاق سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية مع العادات والتقاليد الإيجابية

مدى الإتفاق	ك	٪
أحياناً	89	30
لا	211	70
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 70 ٪ من أفراد العينة يرون أن سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية لا تتفق مع العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 30 ٪ يرون أن سلوكيات الشخصيات الدرامية تتفق أحياناً مع العادات والتقاليد الإيجابية .

ويدل هذا على إرتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية لا تتفق مع العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري ، ويرجع ذلك إلى أن الكثير من الأفلام السينمائية المصرية تتناول العديد من نماذج الإنحراف الأخلاقي والسلوكي والاجتماعي الذي يتضح من خلال العبارات اللفظية والأفعال والسلوكيات التي يقدمها أبطال هذه الأفلام من الشخصيات الدرامية وبالتالي فهم يقومون بعرض العديد من العادات والتقاليد السلبية التي لا تتوافق ولا تتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع وقيمه الدينية والإنسانية والأخلاقية مما يؤدي إلى التأثير السلبي على عادات وتقاليد الشباب وأخلاقياته ، وفي هذا الجانب تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسة السابقة للباحثة رانيا الخضري عن " المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وإنعكاسها على إتجاهات المراهقسن والشباب المصري نحوها "[45] والتي أكدت على عدم إتفاق سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الأخلاقية والاجتماعية .

جدول رقم (11)
توزيع عينة الدراسة من حيث مدى إتفاق سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية مع العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري

مدى الإتفاق / المتغيرات		أحياناً		لا		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	48	54	102	48	150	50	0.38	غير دالة
	إناث	41	46	109	52	150	50	1.11	غير دالة
الإجمالي		89	100	211	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	28	31	72	34	100	33.3	0.12	غير دالة
	6 أكتوبر	40	45	60	29	100	33.3	5.15	0.01
	الأزهر	21	24	79	37	100	33.3	3.56	غير دالة
الإجمالي		89	100	211	100	300	100	-	-
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	49	55	61	29	110	37	11.68	0.05
	متوسط	21	24	80	38	101	34	3.77	غير دالة
	منخفض	19	21	70	33	89	29	2.97	غير دالة
الإجمالي		89	100	211	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفاع نسبة الذكور الذين يرون أن سلوكيات الشخصيات في الأفلام السينمائية المصرية تتفق أحياناً مع العادات والتقاليد الإيجابية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 54 ٪ بينما جاءت نسبة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 46 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر الذين يرون أن سلوكيات الشخصيات في الأفلام السينمائية المصرية تتفق أحياناً مع العادات والتقاليد الإيجابية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 45 ٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 31 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة الأزهر بمقدار 24 ٪ وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع الذين يرون أن سلوكيات الشخصيات في الأفلام السينمائية المصرية تتفق أحياناً مع العادات والتقاليد الإيجابية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 55 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 24٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 21٪ .

- إرتفاع نسبة الإناث الذين يرون أن سلوكيات الشخصيات في الأفلام السينمائية المصرية لا تتفق مع العادات والتقاليد الإيجابية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 52 ٪ بينما جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 48 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب الأزهر الذين يرون أن سلوكيات الشخصيات في الأفلام السينمائية المصرية لا تتفق مع العادات والتقاليد الإيجابية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 37 ٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 34 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة الأزهر بمقدار 29 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط الذين يرون أن سلوكيات الشخصيات في الأفلام السينمائية المصرية لا تتفق مع العادات والتقاليد الإيجابية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 38 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض في المرتبة الثانية بمقدار 33٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع بمقدار 29٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث رؤيتهم لمدى الإتفاق بين سلوكيات الشخصيات الدرامية وبين العادات والتقاليد الإيجابية وعدم وجود فروق بين شباب جامعة القاهرة وجامعة الأزهر وبين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط والمنخفض من حيث رؤيتهم لمدى الإتفاق ، كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين شباب جامعة 6 أكتوبر وعند مستوى (0.05) بين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع من حيث رؤيتهم لمدى الأتفاق بين سلوكيات الشخصيات وبين العادات والتقاليد الإيجابية .

– مدى تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري

جدول رقم (12)

مدى تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري

مدى التأثير	ك	٪
دائماً	207	69
أحياناً	93	31
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 69 ٪ من أفراد العينة يرون أن مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية تؤثر دائماً على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 31 ٪ يرون أن مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية تؤثر أحياناً على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري .

ويدل هذا على إرتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية تؤثر دائماً على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري ، ويرجع ذلك إلى أن مشاهدين هذه الأفلام وخاصةً الشباب الجامعي يتأثرون كثيراً بالشخصيات التي يشاهدونها في هذه الأفلام ويقومون أحياناً في بعض الأوقات بترديد بعض الكلمات والجمل والعبارات اللفظية التي تقولها هذه الشخصيات بل وقد يقومون أيضاً بتقليد هذه الشخصيات الدرامية في بعض أفعالهم وسلوكياتهم وأساليبهم وطريقة تعاملهم مع الأخرين مما يجعل هذه الأفلام السينمائية مصدراً من أهم المصادر المؤثرة على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع .

جدول رقم (13)

توزيع عينة الدراسة من حيث مدى تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على العادات والتقاليد الاجتماعية

مدى التأثير / المتغيرات		دائماً		أحياناً		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	95	46	55	59	150	50	2.24	غير دالة
	إناث	112	54	38	41	150	50	1.93	غير دالة
الإجمالي		207	100	93	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	90	43	10	11	100	33.3	20.59	0.01
	6 أكتوبر	52	26	48	52	100	33.3	14.13	0.05
	الأزهر	65	31	35	37	100	33.3	0.74	غير دالة
الإجمالي		207	100	93	100	300	100	-	-
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	60	29	50	54	110	37	10.74	0.01
	متوسط	76	37	25	27	101	34	1.84	غير دالة
	منخفض	71	34	18	19	89	29	4.78	0.01
الإجمالي		207	100	93	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفاع نسبة الإناث الذين يرون أن مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية تؤثر دائماً على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 54 ٪ بينما جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 46 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة القاهرة الذين يرون أن المشاهدة تؤثر دائماً على العادات والتقاليد حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 43 ٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة الأزهر في المرتبة الثانية بمقدار 31 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر بمقدار 26 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط الذين يرون أن المشاهدة تؤثر دائماً على العادات والتقاليد حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 37 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض في المرتبة الثانية بمقدار 34٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع بمقدار 29٪ .

- إرتفاع نسبة الذكور الذين يرون أن مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية تؤثر أحياناً على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 59 ٪ بينما جاءت نسبة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 41 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر الذين يرون أن المشاهدة تؤثر أحياناً على العادات والتقاليد حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 52 ٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة الأزهر في المرتبة الثانية بمقدار 37 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة بمقدار 11 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع الذين يرون أن المشاهدة تؤثر أحياناً على العادات والتقاليد حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 54 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 27٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 19٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث رؤيتهم لمدى تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على العادات والتقاليد الاجتماعية وعدم وجود فروق بين شباب جامعة الأزهر والشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط من حيث رؤيتهم لمدى تأثير المشاهدة ، كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين شباب جامعة القاهرة والشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين شباب جامعة 6 أكتوبر من حيث رؤيتهم لمدى تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على العادات والتقاليد الاجتماعية .

ثالثـاً : مـدى تـأثير الأفـلام السـينمائية المصـرية علـى إدراك الشـباب الجـامعي للواقـع الاجتماعي

ويتضمن هذا المحور ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بشأن أراء الشباب الجامعي عينة الدراسة في المشاهد المتعلقة بالموضوعات والأحداث ذات التأثير السلبي الأكثر تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية والتي تعكس الواقع الاجتماعي ، ومدى واقعية هذه الموضوعات ومدى تناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري ، ومدى تصديق أحداث الأفلام السينمائية المصرية ومدى التعاطف مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها .

– المشاهد المتعلقة بالموضوعات والأحداث ذات التأثير السلبي الأكثر تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية والتي تعكس الواقع الاجتماعي

جدول رقم (14)

المشاهد المتعلقة بالموضوعات والأحداث ذات التأثير السلبي الأكثر تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية

المشاهد المتعلقة بالموضوعات والأحداث	ك	٪
مشاهد متعلقة بالعنف والجريمة	141	47
مشاهد متعلقة بالإنحراف السلوكي والأخلاقي	89	30
مشاهد متعلقة بالفقر والبطالة	70	23
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 47 ٪ من أفراد العينة يرون أن مشاهد العنف والجريمة هي أكثر المشاهد السلبية تناولاً في الأفلام السينمائية وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 30 ٪ منهم يرون أن مشاهد الإنحراف السلوكي والأخلاقي هي المشاهد السلبية الأكثر تناولاً وفي المرتبة الثالثة جاء ت المشاهد المتعلقة بالفقر والبطالة وذلك بنسبة 23 ٪

ويدل ذلك على إرتفاع نسبة عرض المشاهد المتعلقة بالعنف والجريمة والإنحراف السلوكي والأخلاقي والفقر والبطالة في الأفلام السينمائية المصرية ، ويرجع ذلك إلى طبيعة القصص الدرامية التي تدور حولها غالبية الأفلام السينمائية المصرية والتي تعرض نماذج للإنحراف السلوكي والأخلاقي لبعض الشخصيات التي تتسم سلوكياتها بالعنف وتميل إلى إرتكاب الجرائم وغالباً يتم عرض وتقديم هذه الشخصيات من خلال مناطق شعبية وأحياء عشوائية فقيرة مما يجعل مشاهد العنف والجريمة المتمثلة في القتل والسرقة والإعتداء على الأخرين هي الأكثر إنتشاراً بالأفلام السينمائية كما أن بعض الأفلام الأخرى التي تقوم بعرض القصص الدرامية عن الأثرياء والطبقات ذات المستويات المرتفعة يتم تقديم بعض شخصياتها من خلال المشاهد التي تعكس الإنحراف السلوكي والأخلاقي مثل المشاهد التي تظهر بها هذه الشخصيات وهي تشرب الخمور أو ترتدي ملابس غير لائقة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وأخلاقياته ، وفي هذا الجانب تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسة السابقة للباحث محمد شرف أمين عن" إتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المسلسلات والأفلام

لقضايا الإنحرافات السلوكية " [46] والتي أكدت على إنتشار عرض نماذج الشخصيات التي تتسم بالإنحراف السلوكي والأخلاقي في الأفلام السينمائية

جدول رقم (15)

توزيع عينة الدراسة من حيث المشاهد المتعلقة بالموضوعات والأحداث ذات التأثير السلبي الأكثر تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية والتي تعكس الواقع الاجتماعي

المشاهد / المتغيرات		مشاهد العنف والجريمة		مشاهد الإنحراف السلوكي والأخلاقي		مشاهد الفقر والبطالة		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	75	53	16	18	59	84	150	50	67.44	0.01
	إناث	66	47	73	82	11	16	150	50	66.91	0.01
الإجمالي		141	100	89	100	70	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	42	30	21	24	37	53	100	33.3	11.17	0.01
	6 أكتوبر	65	46	24	27	11	16	100	33.3	14.43	0.01
	الأزهر	34	24	44	49	22	31	100	33.3	10.66	0.01
الإجمالي		141	100	89	100	70	100	300	100	-	-
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	57	40	41	46	12	17	110	37	9.92	0.01
	متوسط	44	31	30	34	27	39	101	34	0.76	غير دالة
	منخفض	40	28	18	20	31	44	89	29	7.86	0.05
الإجمالي		141	100	89	100	70	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفاع نسبة الذكور الذين يرون أن مشاهد العنف والجريمة هي أكثر المشاهد السلبية تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 53 ٪ بينما جاءت نسبة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 47 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر الذين يرون أن مشاهد العنف والجريمة هي الأكثر عرضاً وتناولاً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 46 ٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 30 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة الأزهر بمقدار 24 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع الذين يرون أن مشاهد العنف والجريمة هي الأكثر عرضاً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 40 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 31٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 28٪ .

- إرتفاع نسبة الإناث الذين يرون أن مشاهد الإنحراف السلوكي والأخلاقي هي أكثر المشاهد السلبية تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 82 ٪ بينما جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 18 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة الأزهر الذين يرون أن مشاهد الإنحراف السلوكي والأخلاقي هي الأكثر عرضاً وتناولاً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 49 ٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر في المرتبة الثانية بمقدار 27 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة بمقدار 24 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع الذين يرون أن مشاهد الإنحراف السلوكي والأخلاقي هي الأكثر عرضاً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 46 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 34٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 20٪ .

- إرتفاع نسبة الذكور الذين يرون أن المشاهد المتعلقة بالفقر والبطالة هي أكثر المشاهد السلبية تناولاً في الأفلام السينمائية المصرية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 84 ٪ بينما جاءت نسبة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 16 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة القاهرة الذين يرون أن المشاهد المتعلقة بالفقر والبطالة هي الأكثر عرضاً وتناولاً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 53 ٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة الأزهر في المرتبة الثانية بمقدار 31 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر بمقدار 16 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض الذين يرون أن المشاهد المتعلقة بالفقر والبطالة هي الأكثر عرضاً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 44 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 39٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع بمقدار 17٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط من حيث رؤيتهم لأكثر المشاهد السلبية عرضاً في الأفلام السينمائية المصرية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع وبين الذكور والإناث وبين شباب جامعة القاهرة و6 أكتوبر والأزهر من حيث رؤيتهم لأكثر المشاهد السلبية عرضاً في الأفلام السينمائية المصرية .

ـ مدى واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية ومدى تناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصرى

جدول رقم (16)

مدى واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية ومدى تناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري

مدى الواقعية	ك	٪
دائماً	124	41
أحياناً	176	59
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 59 ٪ من أفراد العينة يرون أن الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية واقعية وتتناسب أحياناً مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 41 ٪ منهم يرون أن الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية واقعية وتتناسب دائماً مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع

ويدل ذلك على إرتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية واقعية وتتناسب أحياناً مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري ، ويرجع ذلك إلى تشابه بعض القصص الدرامية والأحداث للأفلام السينمائية المصرية مع القصص والأحداث الواقعية بل أن وبعض قصص الأفلام السينمائية تكون مستوحاه من الواقع ومأخوذة من نماذج حية لبعض الشخصيات الحقيقية وتتناول مشكلات وقضايا تهم أفراد المجتمع وخاصةً الشباب مثل الفقر والبطالة والهجرة غير الشرعية والإغتراب الثقافي والعنف والتطرف ، وفي هذا الجانب تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسة السابقة للباحثة ياسمين أحمد علي فؤاد عن " معالجة المشكلات الاجتماعية والإقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك بإتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل " [47] التي أكدت على واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية من خلال عرض المشكلات الاجتماعية والإقتصادية المؤثرة على الشباب في المجتمع المصري من خلال سياق درامي وأحداث درامية يقوم بتقديمها أبطال هذه الأفلام .

جدول رقم (17)

توزيع عينة الدراسة من حيث مدى واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية ومدى تناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري

مدى الواقعية / المتغيرات		دائماً		أحياناً		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	57	46	93	53	150	50	0.68	غير دالة
	إناث	67	54	83	47	150	50	0.71	غير دالة
الإجمالي		124	100	176	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	50	40	50	28	100	33.3	3.19	غير دالة
	6 أكتوبر	49	40	51	29	100	33.3	2.41	غير دالة
	الأزهر	25	20	75	43	100	33.3	0.01	6.47
الإجمالي		124	100	176	100	300	100	-	-
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	31	25	79	45	110	37	7.81	0.01
	متوسط	39	31	62	35	101	34	0.31	غير دالة
	منخفض	54	44	35	20	89	29	13.81	0.01
الإجمالي		124	100	176	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفاع نسبة الإناث الذين يرون أن الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية واقعية وتتناسب دائماً مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 54 ٪ بينما جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 46 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة القاهرة والأزهر الذين يرون واقعية الموضوعات والأحداث للأفلام السينمائية دائماً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 40٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر في المرتبة الثانية بمقدار 20 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض الذين يرون واقعية الموضوعات والأحداث للأفلام السينمائية دائماً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 44 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 31٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع بمقدار 25٪ .

- إرتفاع نسبة الذكور الذين يرون أن الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية واقعية وتتناسب أحياناً مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 53 ٪ بينما جاءت نسبة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 47 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة الأزهر الذين يرون واقعية الموضوعات والأحداث للأفلام السينمائية أحياناً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 43٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر في المرتبة الثانية بمقدار 29 ٪ وفي المرتبة الثالثة

جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة بمقدار 28 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع الذين يرون واقعية الموضوعات والأحداث للأفلام السينمائية أحياناً حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 45 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الثانية بمقدار 35٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 20٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وبين شباب جامعة القاهرة وشباب جامعة 6 أكتوبر وعدم وجود فروق بين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط من حيث رؤيتهم لمدى واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية ، كما إتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين شباب جامعة الأزهر وبين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض من حيث رؤيتهم لمدى واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية .

- مدى تصديق أحداث الأفلام السينمائية المصرية ومدى التعاطف مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها

جدول رقم (18)

مدى تصديق أحداث الأفلام السينمائية المصرية ومدى التعاطف مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها

مدى التصديق والتعاطف	ك	٪
دائماً	92	31
أحياناً	131	44
لا	77	25
الإجمالي	300	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أنه جاءت في المرتبة الأولى نسبة 44 ٪ من أفراد العينة يصدقون أحياناً أحداث الأفلام السينمائية المصرية ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها ، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 31 ٪ منهم يصدقون دائماً أحداث الأفلام السينمائية المصرية ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها ، وفي المرتبة الثالثة جاء ت نسبة أفراد العينة الذين لا يصدقون أحداث الأفلام السينمائية المصرية ولا يتعاطفون مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها وذلك بمقدار25٪ .

ويدل ذلك على إرتفاع نسبة أفراد العينة الذين يصدقون أحياناً أحداث الأفلام السينمائية المصرية ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها ، ويرجع ذلك إلى أن هذه الأفلام قد تقدم بعض النماذج من الشخصيات الدرامية في صورة تجعل المشاهدين يتعاطفون معها حيث يقدم السياق الدرامي هذه الشخصيات وهي تعاني أحياناً من القهر أو الظلم أو المعاناه من بعض الظروف القاسية والمشكلات النفسية أو الأسرية أو الاجتماعية مما يجعل المشاهدين وخاصةً الشباب يصدقون أحداث هذه الأفلام ويشفقون على الشخصيات الدرامية

المؤدية لها ويتعاطفون معها ، وقد يكون هذا التصديق والتعاطف أحياناً بشكل أكثر وليس دائماً لأن بعض الأفلام السينمائية قد تقوم بالمبالغة في تقديم الأحداث من خلال الشخصيات الدرامية بصورة غير منطقية مما يؤدي إلى تعاطف المشاهدين من الشباب الجامعي أفراد عينة الدراسة مع هذه الشخصيات أحياناً في المقام الأول والمرتبة الأولى وتعاطفهم بشكل دائم معها في المرتبة الثانية .

جدول رقم (19)

توزيع عينة الدراسة من حيث مدى تصديق أحداث الأفلام السينمائية المصرية ومدى التعاطف مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها

مدى التصديق والتعاطف / المتغيرات		دائماً		أحياناً		لا		المجموع		كا2	مستوى الدلالة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	31	34	59	45	60	78	150	50	17.53	0.01
	إناث	61	66	72	55	17	22	150	50	18.21	0.01
الإجمالي		92	100	131	100	77	100	300	100	-	-
الجامعة	القاهرة	40	43	34	26	26	34	100	33.3	5012	غير دالة
	6 أكتوبر	35	38	45	34	20	26	100	33.3	1.89	غير دالة
	الأزهر	17	19	52	40	31	40	100	33.3	8.78	0.01
الإجمالي		92	100	131	100	77	100	300	100	-	-
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	مرتفع	31	34	50	38	29	38	110	37	7.75	0.01
	متوسط	21	23	62	47	18	23	101	34	12.83	0.01
	منخفض	40	43	19	15	30	39	89	29	18.39	0.01
الإجمالي		92	100	131	100	77	100	300	100	-	-

يتضح من بيانات هذ الجدول الأتي :

- إرتفاع نسبة الإناث الذين يصدقون دائماً أحداث الأفلام السينمائية المصرية ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 66 ٪ بينما جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 34 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة القاهرة الذين يصدقون دائماً أحداث الأفلام ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 43٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر في المرتبة الثانية بمقدار 38 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة الأزهر بمقدار 19 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض الذين يصدقون دائماً أحداث الأفلام ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 43 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع في المرتبة الثانية بمقدار 34٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط بمقدار 23٪ .

- إرتفاع نسبة الإناث الذين يصدقون أحياناً أحداث الأفلام السينمائية المصرية ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 55 ٪ بينما جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية وبلغت 45 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة الأزهر الذين يصدقون أحياناً أحداث الأفلام ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 40٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر في المرتبة الثانية بمقدار 34 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة بمقدار 26 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط الذين يصدقون أحياناً أحداث الأفلام ويتعاطفون مع الشخصيات الدرامية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 47 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع في المرتبة الثانية بمقدار 38٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض بمقدار 15٪ .

- إرتفاع نسبة الذكور الذين لا يصدقون أحداث الأفلام السينمائية المصرية ولا يتعاطفون مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 78 ٪ بينما جاءت نسبة الإناث في المرتبة الثانية وبلغت 22 ٪، كما تبين إرتفاع نسبة شباب جامعة الأزهر الذين لا يصدقون أحداث الأفلام ولا يتعاطفون مع الشخصيات الدرامية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 40٪ بينما جاءت نسبة شباب جامعة القاهرة في المرتبة الثانية بمقدار 34 ٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة شباب جامعة 6 أكتوبر بمقدار 26 ٪، وإتضح أيضاً إرتفاع نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المنخفض الذين لا يصدقون أحداث الأفلام ولا يتعاطفون مع الشخصيات الدرامية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمقدار 39 ٪ بينما جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع في المرتبة الثانية بمقدار 38٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المتوسط بمقدار 23٪ .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب جامعة القاهرة وجامعة 6 أكتوبر من حيث مدى تصديقهم لأحداث الأفلام السينمائية ومدى تعاطفهم مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث وبين شباب جامعة الأزهر وبين الشباب أصحاب المستوى الإقتصادي والاجتماعي المرتفع والمتوسط والمنخفض من حيث مدى تصديقهم لأحداث الأفلام السينمائية ومدى تعاطفهم مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها .

<u>نتائج إختبار صحة فروض الدراسة :</u>

الفرض الأول : توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية ومشاهدتها وبين مدى تأثير الأفلام السينمائية على عادات وتقاليد الشباب الجامعي في المجتمع المصري .

جدول رقم (20)

معامل إختبار بيرسون لقياس الإرتباط بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية ومشاهدتها وبين مدى تأثير الأفلام السينمائية على عادات وتقاليد الشباب الجامعي في المجتمع المصري

المتغيرات	تأثير بدرجة كبيرة	تأثير بدرجة متوسطة	تأثير بدرجة منخفضة
التعرض دائماً	0.857	0.815	0.749
التعرض أحياناً	0.841	0.822	0.754

مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من هذا الحدول أن قيمة معامل الإرتباط بين تعرض الشباب دائماً ومشاهدتعم للأفلام السينمائية وبين درجة تأثيرها على عاداتهم وتقاليدهم بمعدل كبير بلغت 0.857 وبمعدل متوسط 0.815وبمعدل منخفض 0.749، وهو يعكس بذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ويدل هذا على صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه " توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية ومشاهدتها وبين مدى تأثير الأفلام السينمائية على عادات وتقاليد الشباب الجامعي في المجتمع المصري " ، حيث أنه كلما زادت كثافة ومعدل تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية زادت درجة تأثيرها على عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية في المجتمع المصري .

الفرض الثاني : توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام السينمائية .

جدول رقم (21)

معامل إختبار بيرسون لقياس الإرتباط بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام السينمائية

المتغيرات	تفضيل بدرجة مرتفعة	تفضيل بدرجة متوسطة	تفضيل بدرجة منخفضة
المضمون الواقعي	0.795	0.778	0.620
المضمون غير الواقعي	0.720	0.701	0.605

مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من هذا الحدول أن قيمة معامل الإرتباط بين واقعية المضمون الدرامي للأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي بمعدل مرتفع بلغت 0.795 وبمعدل متوسط 0.778 وبمعدل منخفض 0.778، وهو يعكس بذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ويدل هذا على صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام السينمائية " ، حيث أنه كلما كان المضمون الدرامي للأحداث التي

تقدمها الأفلام السينمائية واقعي ويعكس الواقع الاجتماعي للمجتمع المصري زادت درجة تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة هذه الأفلام السينمائية .

الفرض الثالث : توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى إدراك الشباب الجامعي لمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي .

جدول رقم (22)

معامل إختبار بيرسون لقياس الإرتباط بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى إدراك الشباب الجامعي لمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي

المتغيرات	مستوى إدراك مرتفع	مستوى إدراك متوسط	مستوى إدراك منخفض
المضمون الواقعي	0.597	0.571	0.524
المضمون غير الواقعي	0.460	0.438	0.415

مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بين واقعية المضمون الدرامي الذي تقدمه الأفلام السينمائية وبين المستوى المرتفع لإدراك الشباب الجامعي لمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي بلغت 0.597 ومستوى الإدراك المتوسط 0.571 ومستوى الإدراك المنخفض 0.524، وهو يعكس بذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ويدل هذا على صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى إدراك الشباب الجامعي لمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي " ، حيث أنه كلما زادت واقعية المضمون الدرامي للأفلام السينمائية زاد مدى إدراك الشباب بمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي في المجتمع المصري .

خلاصة النتائج وأهم المقترحات

1 – أوضحت نتائج الدراسة إرتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية حيث جاءت نسبة مشاهدتهم أحياناً في المرتبة الأولى بنسبة 46 ٪ ، ودائماً بنسبة 54 ٪ .

2 – أكدت نتائج الدراسة على تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام السينمائية للترفيه والتسلية وذلك في المرتبة الأولى بنسبة 47 ٪ ، ولأنها تعرض موضوعات وقضايا واقعية في المجتمع وذلك في المرتبة الثانية بنسبة 38 ٪ ، وإنخفاض مشاهدتهم لهذه الأفلام لشغل أوقات الفراغ حيث جاءت في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 15٪ .

3 – أشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام الكوميدية في المرتبة الأولى بنسبة 64 ٪ ، وأفلام المغامرات في المرتبة الثانية بنسبة 24 ٪ وإنخفاض تفضيلهم لمشاهدة أفلام الرعب والجريمة حيث جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 12٪ .

4 – أكدت نتائج الدراسة على أن أهم العادات والتقاليد الإيجابية المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة تتمثل في الشجاعة في المرتبة الأولى بنسبة 39 ٪ ، وإكرام الضيوف في المرتبة الثانية بنسبة 30 ٪ ، وإحياء المناسبات الدينية والاجتماعية والمشاركة بها في المرتبة الثالثة بنسبة 19٪، والمحافظة على صلة الرحم وتبادل الزيارات العائلية في المرتبة الرابعة بنسبة 12٪ .

5 – أثبتت نتائج الدراسة أن أهم العادات والتقاليد السلبية المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة تتمثل في القسوة والعنف والتعدي على الأخرين في المرتبة الأولى بنسبة 39 ٪، والإنحراف الأخلاقي وإرتداء الملابس غير اللائقة للقيم الدينية والأخلاقية في المرتبة الثانية بنسبة 28٪، والإدمان في المرتبة الثالثة بنسبة 14٪ ، والتدخين في المرتبة الرابعة بنسبة 8 ٪، وشرب الخمور في المرتبة الخامسة بنسبة 6 ٪، والعادات الخرافية المتمثلة في الذهاب للدجالين والعرافين والمنجمين في المرتبة الأخيرة بنسبة 5 ٪ .

6 – أوضحت نتائج الدراسة عدم إتفاق سلوكيات الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية المصرية مع العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع المصري من وجهة نظرالشباب الجامعي عينة الدراسة حيث جاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة 70 ٪ والإتفاق أحياناً في المرتبة الثانية بنسبة 30٪ .

7 – أكدت نتائج الدراسة على إرتفاع تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع المصري من وجهة نظرالشباب الجامعي عينة الدراسة حيث جاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة 69 ٪، بينما جاء التأثير أحياناً في المرتبة الثانية بنسبة 31٪ .

8 – أشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع نسبة مشاهد العنف والجريمة في الأفلام السينمائية المصرية وذلك من وجهة نظرالشباب الجامعي عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 47 ٪، ومشاهد الإنحراف السلوكي والأخلاقي في المرتبة الثانية بنسبة 30 ٪، والمشاهد المعبرة عن الفقر والبطالة في المرتبة الثالثة بنسبة 23٪ .

9 – أثبتت نتائج الدراسة واقعية الموضوعات والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية وتناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الإجتماعي للمجتمع المصري من وجهة نظرالشباب الجامعي عينة الدراسة حيث جاءت هذه الواقعية وهذا التناسب أحياناً في المرتبة الأولى بنسبة 59 ٪ ودائماً في المرتبة الثانية بنسبة 41٪ .

10 - تبين من نتائج الدراسة إرتفاع نسبة تصديق أحداث الأفلام السينمائية المصرية والتعاطف مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها من وجهة نظرالشباب الجامعي عينة الدراسة حيث جاء هذا التصديق والتعاطف في المرتبة الأولى أحياناً بنسبة 44 ٪ ، وفي المرتبة الثانية دائماً بنسبة 31٪ وإنخفاض نسبة عدم التصديق والتعاطف حيث جاءت في المرتبة الثالثة بمقدار 25 ٪ .

11 – أشارت نتائج الدراسة إلى وجودعلاقة إرتباطية طردية (قوية) ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية ومشاهدتها وبين مدى تأثيرالأفلام السينمائية على عادات وتقاليد الشباب الجامعي في المجتمع المصري ، حيث أكدت على إرتفاع درجة تأثيرالأفلام السينمائية على عادات وتقاليد الشباب الجامعي في المجتمع المصري عند زيادة معدل وكثافة تعرضهم لهذه الأفلام .

12 – أوضحت نتائج الدراسة وجودعلاقة إرتباطية طردية (قوية) ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام السينمائية ، حيث تبين زيادة نسبة تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام السينمائية الأكثر واقعية من حيث المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها .

13 – أثبتت نتائج الدراسة وجودعلاقة إرتباطية طردية (قوية) ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السينمائية وبين مدى إدراك الشباب الجامعي لمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي ، حيث إتضح إرتفاع نسبة إدراك الشباب الجامعي لمشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي عند مشاهدتهم للأفلام السينمائية الأكثر واقعية من حيث المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع بعض المقترحات التي يجب على المسؤولين عن صناعة وإنتاج الأفلام السينمائية المصرية الإلتزام بها والتي من أهمها :

- الحرص على إنتاج الأفلام الدرامية الهادفة التي تهدف إلى غرس العادات والتقاليد الإيجابية والقيم الإنسانية والأخلاقية الحميدة في نفوس الشباب وخاصةً الشباب الجامعي .
- الإبتعاد عن إنتاج وتقديم الأفلام السينمائية التي تعكس العادات والتقاليد السلبية ، حيث تساهم هذه النوعية من الأفلام في نشر الكثير من العادات والتقاليد السلبية والسلوكيات السيئة بين الشباب في المجتمع .
- ضرورة الحرص على إنتقاء وإختيار العبارات والكلمات المناسبة لقيم المجتمع الدينية والأخلاقية وعاداته وتقاليده الاجتماعية في الأفلام السينمائية والبعد عن تقديم الجمل والعبارات والألفاظ السيئة من جانب الشخصيات الدرامية في هذه الأفلام .
- الحرص على عدم المبالغة في تقديم صور ونماذج الشخصيات التي تتسم بالإنحراف السلوكي والأخلاقي داخل الأفلام السينمائية ، حيث تؤثر هذه الصور والنماذج تأثيراً سلبياً على الشباب وتعتبر بمثابة قدوة سيئة لهم .
- تجنب عرض وتقديم الشخصيات الدرامية في الأفلام السينمائية بشكل غير لائق وهم يرتدون ملابس لا تتناسب مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الاجتماعية والأخلاقية والحرص دائماً على إظهارهم في صورة جيدة تتناسب مع هذه القيم والعادات والتقاليد .

- ضرورة تناول وعرض القضايا والمشكلات الاجتماعية المؤثرة على أفراد المجتمع وخاصةً الشباب في إطار واقعي وموضوعي يتناسب مع واقع المجتمع دون المبالغة في عرض أحداث هذه الأفلام .

مراجع الدراسة :

(1) أحمد بن حنبل ، المسند للأحاديث النبوية الشريفة ، (القاهرة ، المكتبة العلمية ، الحديث رقم 3786) .
(2) سورة الأحزاب ، الأية رقم 21 .
(3) مريم وحيد ، **دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي** ، مجلة السياسة والإقتصاد (كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ،المجلد السادس عشر ، العدد الخامس عشر ، 2022) ص 377 .
(4) Hossein Shahin Karbalaeetaher, **Cinema and Society in the Light of Emile Zola's Naturalism**, Cinej Cinema Journal, Vol. 8., 2020.p57 .
(5) Onoriu Colăcel, **The Romanian Cinema of Nationalism: Historical Films as Propaganda and Spectacle** .USA: McFarland Publishing,2018. p.182

(6) محمد علي عبد الحليم خليفة ، **" المستويات اللغوية في السينما المصرية وتأثيرها على الشباب المصري "** ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، قسم الإعلام ، 2022)
(7) مرام أحمد محمد عبد النبي ، **"دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية "** ، مجلة البحوث الإعلامية (كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد السابع والخمسون ، العدد الثالث ، 2021)
(8) Jiaoyi, L. **On the Role of Main Melody Film and Television Drama in the Cultivation of the Values of Sea-related College Students**. CIPAE 2021: 2021 2nd International Conference on Computers, Information Processing and Advanced Education .2021(9) مرام أحمد عبد النبي ، **" دور أفلام السينما المصرية في تنمية وعي الشباب نحو قضايا المجتمع "**، المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب : الشباب وصناعة المستقبل (كلية الآداب – جامعة عين شمس ، 2018)
(10) Jiwani, M. Social Liberation Among Youth As A Result of Exposure to Cinematic Movies with Female Characters, MA Thesis, Indus Valley University . 2018.

(11) حنان كيلاني **" تأثير نموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على إتجاهات الشباب في المجتمع المصري "** المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني عشر ، 2017) .
(12) رانيا سعيد الخضري ، **" المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وإنعكاسها على إتجاهات المراهقسن والشباب المصري نحوها "** ، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، قسم الإعلام 2016) .
(13) علاء أحمد عواد ، **" أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى "** ، رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016) .
(14) ياسمين أحمد علي فؤاد ، **" معالجة المشكلات الاجتماعية والإقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك بإتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل "**، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة قسم الإذاعة والتليفزيون ، 2015) .
(15) إلهام عاشور محمد ريشة ، **" الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي "** ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، قسم الاجتماع شعبة الإعلام ، 2014)
(16) سحر مصطفى سالم ، **" لتهميش في الأفلام المصرية المستقلة "** رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2022)
(17) أيات علي سعد ، **" صورة المعلم في الأفلام السينمائية المصرية والأمريكية "** ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، 2022)

(18) محمود سامي حسن ، " **تناول السينما الروائية المصرية لقضايا الإحتجاج الثقافي والاجتماعي**" ، مجلة البحوث الإعلامية (كلية الإعلام، جامعة الأزهر ، المجلد الثاني ، العدد التاسع والخمسون ، 2021)

(19) Hossein Shahin Karbalaeetaher**, Cinema and Society in the Light of Emile Zola's Naturalism**, Cinej Cinema Journal, Vol. 8.1, ISSN, 2158-8724, 2020.

(20) محمد شرف أمين ،" **إتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المسلسلات والأفلام لقضايا الإنحرافات السلوكية** " رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، 2019)

(21) Miracle, E. **Film as a Mass Medium: Audience Perception of Home Video Films as Representation of Realities in Nigeria** (Study of Residents in Awka South). MPRA . 2018, No. 89256

(22) هناء عبد الله عبد اللطيف ، " **الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بمستويات التعصب لدى المراهقين** " رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس قسم الإعلام ، 2018) .

(23) أحمد أحمد عثمان ، " **تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التليفزيون المصري وعلاقتها بإتجاهاتهم نحو سلطة كلا من الأب والأم داخل الاسرة** " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع ، 2017) .

(24) Yang, D. and Zhong, X**.. The Perception of Film Attractiveness and Its Effect on the Audience Satisfaction, Intention, and Investment.** Journal of Service Science and Management, 2016 .

(25) ماريان تادرس ، " **الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة** " (الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، 2014)

(26) مصطفى خلف عبد الجواد ، نظريات علم الاجتماع المعاصر (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2016) ص 27 .

(27) محمد حرب ، **المنحنى الاستراتيجي الشامل لعلم النفس التربوي** (الأردن ، دار البركة للنشر والتوزيع ، 2017) ص 75 .

(28) Jandl, S. **The Intermediality of Emotion Representations of -72 Emotionality and Fear in YouTube Vlogs and Beyond**, In Writing Emotions transcript-Verlag 2018, P. 175.

(29) محمد حرب ، **المنحنى الاستراتيجي الشامل لعلم النفس التربوي** ، مرجع سابق ص 77 .

(30) Benito, S. M., Illera, A. E., & Fernández, E. O.. **"YouTube celebrity endorsement: audience evaluation of source attributes and response to sponsored content**, A case study of influencer Verdeliss", Communication & Society, Vol. 33 2020, P. 149

(31) عماد الزغلول ، **نظريات التعلم** (الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2019) ص 51 .

(32) محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير** (القاهرة ، عالم الكتب ، 2015) ص332 .

(33) حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين ، **الإتصال ونظرياته المعاصرة** (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2016) ص 159 .

(34) حسنين شفيق ، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد** (سوريا ، دار فكر وفن للنشر والطباعة والتوزيع ، 2014) ص 103 .
(35) علاء أحمد عواد ، **" أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مرجع سابق ، ص 25 .
(36) EM Griffin , **A first look at communication theory** . New York : McGraw Hill . 2012 . p..366

(37) حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين ، **الإتصال ونظرياته المعاصرة** ، مرجع سابق ، ص 299 .
(38) أمنية الفرجاني ، **" العوامل المؤدية إلى إنحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية "** (ليبيا ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، العدد التاسع والعشرون ، 2020) ص 3 .
(39) ماجد الجلاد ، **التعلم والتربية وتعاليمها** (عمان ، دار السيرة للنشر والتوزيع ، 2013) ص 7 .
(40) إبراهيم عبدالله ناصر ، **علم الاجتماع التربوي** (عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2016) ص 132 .
(41) قيس الزبيدي ، **فن الثقافة السينمائية** (القاهرة ، عالم الكتاب ، 2017) ص 15 .
(*) أسماء السادة الأساتذة المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي :
- أ. د / أحمد أحمد عثمان : أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب – جامعة المنصورة .
- أ. د / البسيوني عبد الله جاد : أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب – جامعة الزقازيق .
- أ. د / حمدي اسماعيل : أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب – جامعة الزقازيق .
- أ. د / سمية متولي عرفات : أستاذ ورئيس قسم الإعلام – كليةالآداب – جامعة بنها .
- أ. د / محمد عمارة : أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد ووكيل كلية الإعلام لشئون البيئة وخدمة المجتمع – جامعة جنوب الوادي .
- أ. د / محمود عبد العاطي : أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون الأسبق - كلية الإعلام – جامعة الأزهر .
(42) إلهام عاشور محمد ريشة ، **" الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مرجع سابق ، ص 227 .
(43) مرام أحمد عبد النبي ، **" دور أفلام السينما المصرية في تنمية وعي الشباب نحو قضايا المجتمع "**، المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب : الشباب وصناعة المستقبل ، مرجع سابق ، ص 511 .
(44) حنان كيلاني ، **" تأثير نموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على إتجاهات الشباب في المجتمع المصري "** المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون ، مرجع سابق ، ص 85 .
(45) رانيا سعيد الخضري ، **" المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وإنعكاسها على إتجاهات المراهقسن والشباب المصري نحوها "** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مرجع سابق ، ص151.
(46) محمد شرف أمين ،**" إتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المسلسلات والأفلام لقضايا الإنحرافات السلوكية "** رسالة دكتوراه غير منشورة ، مرجع سابق ، ص175 .
(47) ياسمين أحمد علي فؤاد ، **" معالجة المشكلات الاجتماعية والإقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك بإتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل "**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص 234 .